فيلسوف ولاد البلد

صلاح چاهين

رباعيات صلاح چاهين

حياته - أشعاره - أغانيه





المجموعة الكاملة

إعداد / عاطف عمارة



فيلسوف ولاد البلد

صلاح چاهين

حياته - رباعياته - أغانيه - أشعاره

عاطف عمارة

الحريـــة

للنشر والتوزيع

٣ ميدان عرابى وسط البلد - القاهرة

ت: ٢٦١٥٦٤٦ - ٥٧٤٥٦٧٩ م: ٠١٢٣٨٧٧٩٢١.

اسم الكتاب	فيلسوف ولاد البلد - صلاح چاهين
تأليف	عاطف عمارة
الناشر	الحرية للنشر والتوزيع
	٣ ميدان عرابى وسط البلد - القاهرة
	ت: ٢٦١٥٦٤٦ - ٥٧٤٥٦٧٩
	م: ٠١٢٣٨٧٧٩٢١.
رقم الإيداع	٢٠٠٤ /٢٥٧٧
الترقيم الدولى	7 - 85 - 23 - 203

فيلسوف ولاد البلد

صلاح چاهين

صلاح جاهين

● بدأ عمله الصحفى فى ١٩٥٢، وتألقت أعماله الفنية فى روزاليوسف وأشترك فى إصدار مجلة صباح الِخير. ثم إنضم للأهرام ١٩٦٤.

● إبتكر عدداً من شخصيات الكاريكاتير الشعبية وأثار برسومه معارك سياسية وفكرية كبيرة.

● من رواد الكتابة لمسرح العرائس

● كتب إستعراضات كثيرة للتليفزيون وسيناريو وحوار عديد من الأفلام.

● له عدة مؤلفات منها عن القمر والطيف، والرباعيات، الأغانى، الأزجال الصحفية.

● نال وسام الدولة للعلوم والفنون من الطبقة الأولى.

● توفى الشاعر الكبير فى ٢١ إبريل ١٩٨٦م.

الرباعيـــات

ورث بيرم التونسى كل تقاليد الشعرالشعبى فى مرحلة المختلفة وقام بعملية إحياء عميقة وتطويير موهوب لهذه التقاليد، وساعدته على ذلك موهبة غنية، فهو بحر لاينتهى من الصور الشعبية والألفاظ الشعبية وقد ظل بيرم التونسى فى ميدان الشعر الشعبى أميرا له لاينافسه أحد طيلة هذه الفترة الطويلة التى تبدأ منذ مرحلة التمهيد لثورة ١٩١٩ إلى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

ومع مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ظهر صلاح جاهين ليكون خطوة جديدة فى تطور الشعر الشعبى وليحتل بموهبته الكبيرة المكان الذى أصبح خاليا بعد أن أعطانا أمير الشعر الشعبى أروع ماعنده.

مـع إن كـل الخـلـق مـن أَصـل طـيـن

وكلهـم بيـنزلوا مُـغَـمَـضـين

بعـد الدقـايق والشـهـور والسنين

تلاقى ناس أَشـرار وناس طيـبـين

عجبى!!

عـجـبى عليك.. عـجـبى عليك يازمن
يا بو البـدَع يا مـبكىٌ عـينى دَمـاً
إزاى أَنـا أَخـتـار لـروحى طـريق
وانا اللى داخل فى الحـيـاة مـرغـمـاً
عجبى !!

مـرغم عليك يا صُبح مـغـصـوب ياليل
لادخلتـهـا برجْليَّـا ولا كـانلى مـيل
شـايلنىٌ شـيل دخلت انا فى الحـيـاة
وبكره ح اخـرج منهـا شـايلنىٌ شـيل
عجبى!!

سنوات وفـايتـه عليّـا فـوج بعـد فـوج
واحـدة خَـدِتنى إبن والتـانيـة زوج
والتـالتـة أَب خـدتنى والرابعـة إيه
إيه يعـمل إللّى بيـحْـدفُـه مـوج لموج؟
عجبى!!

وانا فى الضلام.. من غير شعاع يهتكه
أَقف مكانى بخوف ولا أَتركه
ولما بيجى النور وأشوف الدروب
أَحتار زيادة.. أيهم أَسْلكه؟
عجبى!!

نظرت فى الملكوت كثير وانشغلت
وبكلِ كلمهْ (ليه؟) و (عشانيه) سأَلت
اسأَل سؤال.. الرد يرجع سؤال
واخرج وحيرتى أَشد مما دخلت
عجبى!!

خرج ابن آدم م العَدَمْ قلت: ياه
رجع ابن آدم للعدم قلت: ياه
تراب بيحيا.. وحىٌّ بيصير تراب
الأَصل هوَّ الموت والا الحياة؟
عجبى!!

ضـريح رخـام فـيـه الـسـعـيـد اندفن
وحـفـره فـيـهـا شـريد من غـيـر كـفن
مـريت عليـهم.. قلت يا للعـجب
لاتنين ريحـتـهم فـيـهـا نفس العـفن

عجبى!!

ياما صادفت صحاب وما صَحِبْتهمش
وكاسات خمور وشراب وما شربتهمشْ
أَندم على الفـرص اللى انا سِـبـتـهم
والا على الفرص اللى ما سـبـتـهـمش

عجبى!!

والكون ده كيف موجود من غير حدود
وفـيـه عـقـارب ليـه وتعـابين ودود
عـالِم مـجـرب فـات وقـال سلامات
ده يامـا فـيـه سـؤالات من غـيـر ردود

عجبى !!

غـدْر الـزمـان ياقلبى مـالهـوش أَمـان
وحـاييـجى يوم تحـتـاج لحَـبـة إيمـان
قلبى ارتجف وسـأَلـنى.. أَأَمِنْ بإيه؟
أَأَمن بإيه مـحـتـار بقـالى زمـان

عجبى !!

يا باب أَيا مـقـفـول.. إِمـتى الدخـول
صـبـرت ياما واللى يصـبـر ينول
دقـيت سنين.. والرد يرجع لى: مـينْ؟
لو كنت عـارف مـين أَنا.. كنت أقـول

عجبى !!

سَـهـيـر ليـالى وياما لفـيت وطفت
وف ليلة راجع فى الضـلام قـمت شـفت
الخـوف.. كـأنه كلب سـدّ الطريق
وكنت عـاوز أقـتله.. بس خُـفت

عجبى !!

كان فيه زمان سِحليَّة طول فَرسَخين
كهفين عيونها وخشمتها بَرْيخين
ماتت. لكين الرعب لم عمره مات
مع إنه فات بدل التاريخ تاريخين
عجبى !!

أَنا شابَ لكن عمرى ولا أَلف عام
وحيد ولكن بين ضلوعى زحام
خايف ولكن خوفى منى أَنا
أَخرس ولكن قلبى مليان كلام
عجبى!!

أَحب اعيش ولو أَعيش فى الغابات
أَصحى كما ولدتنى أمى وابات
طائر.. حُوان.. حشرة.. بشر.. بس اعيش
محلا الحياة.. حتى فى هيئة نبات
عجبى !!

عــجــبــتنى كلمــة من كــلام الوَرَقْ
النور شَــرَق من بين حــروفــهــا وبَرَقْ
حـبّـيت أَشـيلها فى قلبى.. قـالت حـرام
ده انا كل قلب دخلت فــيــه اتحــرَق
عجبى !!

رقــبــة قــزازه وقلبى فــيــهــا انحــشــر
شــريت كــاس واتنين وخــامس عــشــر
صــاحـبت ناس م الخــمــرة ترجع وحـوش
وصــاحــبت ناس م الخــمــرة تـرجع بَشــر
عجبى !!

كل اللى فى الخـــمّــارة صــابهم جنون
صــبـحــوا الرجــال يتـبـادلوا كـاس المنون
وبْدمّ ونبــــــيت انكتب ع الجـــــدار
«يا مــيت ندامــة ع اللى قلبــه حنون»
عجبى !!

قــالوا الشــقــيق بيـمُصّ دم الشــقــيق
والنـاس مــا هيَّـاش نـاس بحق وحــقــيق
قلبى رمــيــتــه وجــبت غــيــره حــجــر
داب الحــجــر.. ورجــعت قلبى رَقــيق
عجبى !!

يوم قلت آه.. ســمــعــونى قــالوا فَــسَـدْ
ده كــان جــدع قلبــه حــديد واتحــســد
رديت على اللايمـــــين أنا وقلت.. آه
لو تعــرفــوا مــعنى زئيــر الأَســد
عجبى !!

بين مـوت ومـوت.. بين النيـران والنيـران
ع الحــبل مــاشــيـين الشــجــاع والجــبــان
عــجــبى عَــلادى حــيــاة.. ويا للعــجب
إزاى أَنا ـ ياتخـــين ـ بقـــيت بهلوان
عجبى !!

أنا قلبى كان شخشيخة أَصبح جَرَسْ
جلجلت بُه صحيوا الخدم والحرس
أَنا المهرج.. قمتو ليه خفتو ليه
لافْ إِيدى سيف ولا تحت منى فرس
عجبى !!

دخل الربيع يضحك لقانى حزين
نده الربيع على إسمى لم قلت مين
حط الربيع أَزهاره جنبى وراح
وإيش تعمل الأَزهار للمَيتين
عجبى !!

مهبوش بخربوش الأَلم والضياع
قلبى ومنزوع م الضلوع انتزاع
يا مرايتى يا اللى بترسمى ضحكتى
يا هلترى ده وش والاّ قناع
عجبى !!

حـــبــيت.. لكن حب من غـــيـــر حنان
وصـاحبت لكن صُـحبـه مـالهـاش أمَـان
رحت لحكيم واكـــتـــر لقـــيت بلوتى
إن اللى جـــوّه القلب مش ع اللســـان
عجبى !!

ليـه ياحـبـيـبـتى مـا بيننا دايمـاً سـفـر
ده البـــعــد ذنب كـبـيـر لا يُغـتــفــر
ليـــه ياحـبـيـبـتى مـا بيننا دايمـاً بحـور
أَعـــدى بحـــر الاقى غـــيـــره اتحـــفـــر
.عجبى !!

ورا كل شـــبـاك ألَف عـين مـفـتـوحـين
وانا وانتى مـاشـيـين يا غـرامى الحـزين
لو التـــصـــقنا نموت بضـــربة حـــجـــر
ولو افـــتـــرقنا نموت مـــتـــحـــسّـــرين
عجبى !!

نوح راح لحـــاله والطوفـــان اســـتـــمـــر
مــركــبنا تايهـــة لســـه مش لاقــيـــة بَر
آه م الطوفـــــان وآهين يا بر الأمـــــان
إزاى تبـــان والدنيـــا غـــرقـــانة شـــر
عجبى !!

على رجلى دم.. نظرت له مـــا احـــتـــملت
على إيدى دم.. ســـألت: ليـــه؟ لم وصلت
على كــتـــفى دم وحـــتى على راسى دم
أَنا كُلِّى دم.. قـــتلت؟.. والا اتقـــتلت؟
عجبى !!

أنا كل يوم أَســـمع.. فـــلان عـــذَّبوه
أَســـرح فى بغـــداد والجـــزاير واتوه
ما اعجبش م اللى يطيق بجسْمه العذاب
واعـــجب من اللى يطيق يعـــذب أَخـــوه
عجبى !!

ينبـوع وفى الحـواديت أَنا سـمـعت عنه

إنه عـجـيب.. وف وسط لهـاليب لكنّه

شقّيت كمـا الفرسان طريقى.. لقـيت

حـتى الخنازير والكلاب شـربوا منّه

عجبى !!

ملامح ومراحل التكوين
صلاح جاهين من هو..؟

من الأهمية بمكان كبير أن نعرف شيئاً عن البيئة التى ولد فيها صلاح جاهين.. وإذا كانت البيئة الأولى ولد فيها صلاح جاهين.. وإذا كانت البيئة الأولى لا أهمية لها بالنسبة لبعض الفنانين فهى بالنسبة للبعض الآخر تلعب دوراً آخر على جانب كبير من الأهمية ومن بين هؤلاء صلاح جاهين.

ولد صلاح جاهين سنة ١٩٣٠ فى بيت كان بطله وفارسه الأول واحداً من تلاميذ مصطفى كامل وزملائه فى الثورة، ذلك هو أحمد حلمى، رئيس تحرير جريدة اللواء، وجَدّ صلاح جاهين.. ومصطفى كامل كان يقود ثورة من نوع خاص، فقد كانت روح مصر قد أصابها اليأس بعد إنهيار الثورة العرابية وفشلها، وكان مصطفى كامل هو أول إبتسامة وسط هذا الضباب وأول شعاع من الأمل وكان أحمد حلمى من أكثر المتحمسين لمصطفى كامل، وللروح الجديدة التى يمثلها وقضى هذا الرجل حياته فى صراع ضد الإستعمار عن طريق عمله فى الصحف، ثم سجنه الإنجليز متهما بالوطنيه والدعوة إلى الثورة عليهم، وكان كاتبا وشاعراً وقد كان شعوره الوطنى يلون كل شىء حتى حياته اليومية، فكان إذا رأى أحدا يضرب طفلا فإنه يقول «إتركوه ربما كان هذا هو الذى سيخرج الإنجليز من مصر»

كان أحمد حلمى إمتدادا لجناح المثقفين فى ثورة عرابى، وكان مثل بقية الحزب الوطنى فى عهد مصطفى كامل ومحمد فريد، من أبناء الجيل الثانى لهذا الجناح.

وقد عاش صلاح جاهين طفولته الأولى فى هذا الجو. وتربت فيه «هذه الحاسة الشعبية». منذ طفولته الأولى من خلال الأحاديث والأحداث والأشخاص الذين كانوا يحيطون بجده، ويكونون الجو الرئيسى للأسرة كلها.

يا قرص شمس ما لهش قبة سما
يا ورد من غير أرض شب ونما
يا أىَ معنى جميل سمعنا عليه
الخلق ليه عايشين حياه مؤلمة
عجبى !!

شاف الطبيب جرحى وَصَف له الأَمل
وعطانى منه مقام يا دوب ما اندمل
مجروح جديد يا طبيب وجرحى لهيب
ودواك فرغ منى . . وإيه العمل ؟
عجبى !!

أعـرف عـيـون هى الجـمـال والحـسن

واعـرف عـيـون تاخـد القلوب بالحـضن

وعـيـون مخيفة وقاسية وعـيـون كتير

وباحسّ فـيـهـم كلهم بالحـزن

عجبى !!

إيش تطلبى يا نفسى فوق كلّ ده

حظك بيضحك وانتى متنكدة

ردت قالت لى النفس : قول للبَشَر

ما يبصوليش بعيون حزينة كده

عجبى !!

إقلع غماك يا تور وارفض تلِفْ

إكسر تروس الساقية واشتم وتِف

قال: بس خطوة كمان . . وخطوة كمان . .

يا اوصل نهاية السكة يا البير يجّف

عجبى !!

يا حـزين يا قـمـقم تحت بحـر الضـيـاع
حــــزين أَنا زيك وإيه مـــســـتطاع
الحــزن مــا بقــالهــوش جـلال يا جـدع
الحـــزن زى البـــرد . . زى الصـــداع
عجبى !!

. . فى يوم صحيت شاعـر براحة وصفا
الهم زال والحـــزن راح واخـــتـــفى
خَدنى العجب وسألت روحى واختفى سؤال
أَنا مُت ؟ . . والا وصلت للفلســفــة ؟
عجبى !!

الفــيلســوف قــاعــد يفكر سِـيـبـوه
لا تـعـــمـلوه سلطان ولا تـصلبـــوه
مــا تعـرفـوش إن الفــلاســفــة يا هـوه
اللى يقــولوه بيــرجــعــوا يكدّبوه ؟
عجبى !!

علی بعـــد مليـــون مـــيل من أرضنـا
مـن الفـــــراغ الـكونـی بصـــــــيت أنَـا
لا شــفت فــرق مــا بين جــبــال أو بحــور
ولا شــفت فــرق مــا بين عــذاب أو هَنا
عجبی !!

إنســـــان أيا إنســـــان مــــا أجــــهلك
مــــا أتفـــهك فـی الكون ومـــا أضـــألك
شــمس وقــمــر وســدوم ومــلايين نجــوم
وفـــاكــرها يا مــوهوم مــخلوقــة لك ؟
عجبی !!

نـظرت فـــوقی للنجـــوم وانا ســـــاير
رجليـا عِـتــرت فی الحُـفَـر والحــجـاير
بقـــيت أقــول وانا ع التــراب: يا ســـلام
مش بس عِــبــره أخـــذت لكن عـــبــاير
عجبی !!

ـ يا نجم . . نورك ليــه كــده بيــرتجف؟
هـو انت قنديل زيت؟ . . أَو تخــتلف؟
ـ أَنا نجم عــالى . . بس عــالى قــوى
وكل مــا انظر تحت اخــاف انحــدف

عجبى !!

السم لو كــان فى الدوا . . منين يضــر ؟
والموت . . ولو لعــدوّنا . . منين يُســرّ ؟
حُط القلم فى الحــبــر واكــتب كــمــان
. . والعبـد للشـهوات . . منين هو حُرّ ؟

عجبى !!

وقـــــــفت بين شـطين عـلـى قـنـطـرة
الـكدب فــين والـصـــدق فــين يا تـرى
محتار ح اموت . . الحوت خرج لى وقال
هـو الـكلام يتـــــقــــاس بالمسطـرة ؟

عجبى !!

سـرداب فى مـسـتـشـفـى الولاده طويل
صـرخـات عـذاب ورا كل باب وعـويل
. . وفى الطريق مـتـزوقين البنات
مـتـزوقين للحب والمواويل
عجبى !!

الدنيـا أُوده كـبـيـره للانتظار
فـيـهـا ابن آدم زيُّه زى الحـمـار
الهم واحـد. والمَلَلْ مـشـتـرك
ومـفـيش حـمـار بيـحـاول الإِنتـحـار
عجبى !!

أَيـوب رمـاه البـين بكـل العِلـل
سـبـع سنين مـرضـان وعنده شلل
الصـبـر طيب . . صـبـر أَيوب شـفـاه
بس الأَكـاده مـات بفـعـل المَلَل
عجبى !!

نسمة ربيع لكن بتكوى الوشوش
طيور جميلة بس من غير عشوش
قلوب بتخفق . . إنما وحدها
هى الحياه كده . . كلها فى الفاشوش
عجبى !!

يا طير يا عالى فى السما طُظ فيك
ما تفتكرشى ربنا مُصطَفيك
برضك بتاكل دود وللطين تعود
تمص فيه يا حلو . . ويمص فيك
عجبى !!

كروان جريح مضروب شعاع م القمر
سقط من السموات فؤاده انكسر
جرِّيت عليه قطه عشان تبلعه
أَتاريه خيال شعراء ومالهوش أثَر
عجبى !!

ياللى نصحت الناس بشرب النبيت
مع بنت حلوه . . وعود ، وضحك، وحديت
مش كنت تنصحهم منين يكسبوا
تَمن ده كله ؟ . . والا يمكن نسيت
عجبى !!

ما حد فى الدنيا دى واخد جزاته
ولا حد بيفكر فى غير لذاذاته
ما تعرفيش يا حبيبتى . . أنا وانتى مين ؟
إنتى عروس النيل . . وانا النيل بذاته
عجبى !!

رقاصه خرسا ورقصه من غير نغم
دنيا . . يا مين يصالحها قبل الندم
ساعْتِن تهز بوجهها يعنى لا
يترجرجوا نهديها يعنى يعنى نعم
عجبى !!

إخطفنى يالل تحـــبنى ع الحـــصـــان
الدنيـــا قـــالت يوم فى مـــاضى الـزمـــان
إخطفنـى ياللى تحـــبنـى ع الفـــــرس
الدنيـا قـالـت . . قـام خطفـهـا الشِيطان
عجبى !!

من بين شـقــوق الشـيـش وشـقـشـقـت لك
مع شـهــقــة العـصــافـيــر وزقـزقـت لك
نهـار جـديد انـا . . قـوم نشـوف نعـمليـه
انـا قلت يا ح تقـــتلنـى . . يا ح اقـــتلك
عجبى !!

قـلبـى عـلـيـل يـا نـاس وفـى الـكـاس دواه
مـــديت لـه إيدى شـــربِت م اللى حَـــواه
جنبى الشـــمـــال خف .. اليــمين اتوجع
وإيه يداوى الكِبْــــــد م اللى كـــــواه
عجبى !!

دى مـذكـرات وكـتـبـتـهـا من سنين
فى نوته زرقـا لـون بحـور الحنين
عترْت فيها . . رميتها فى المهملات
وقلت أَما صحيح كلام مخبولين
عجبى !!

دخل الشتا وقَفَل البيبان ع البيوت
وجعل شعاع الشمس خيط عنكبوت
وحاجات كتير بتموت فى ليل الشتا
لكن حاجات أكتر بترفض تموت
عجبى !!

ـ الدنيا من غير الربيع ميّته
ورقة شجر ضعفانه ومفتفته
ـ لأ يا جدع غلطان تأَمّل وشوف
زهر الشتا طالع فى عز الشتا
عجبى !!

ياللى انت بيـتك قش مـفـروش بريش
تقـوى عليـه الريح . يصـبح مـفـيش
عـجـبى عليك حـواليك مـخـالب كـبـار
ومـا لكش غـيـر منقـار وقـادر تعـيش
عجبى !!

سـمـعت نقطة مَـيّـه جُـوّه المحـيط
بتـقـول لنقطه مـاتنزليش فى الغـويط
أخـــاف عليكى م الغـــرق . . قلت انا
ده اللى يخـاف م الوعـد يبـقى عـبـيط
عجبى !!

جـــالك أوان ووقـــفت مـــوقف وجـــود
يا تجـــود بدَه يا قلبى يا بْده تجـــود
مـــا حـــد يقـــدر يبــقِى على كل شيء
مع إن - عـــجـــبى - كل شىء مـــوجــود
عجبى !!

مرحلة الشباب

عاش صلاح جاهين مرحلة أخرى غير مرحلة الطفولة، كان لها تأثير عميق على شخصية صلاح جاهين، فقد عاش مع والده الذى كان قاضياً فى بعض القضايا المعروفة فى تاريخ الفلاحين مثل قضية «بهوت» التى كانت قائمة على أساس الصراع بين الفلاحين وبعض الإقطاعيين، حيث حاول الإقطاعيون أن يستغلوا سلطانهم ضد الفلاحين وأن يرغموا القانون على أن يكون فى خدمتهم، وكان ذلك سنة ١٩٥١ حيث كان صلاح جاهين فى مطلع شبابه، وبداية وعيه الفنى، وقد أثرت قضية «بهوت» على نفسه، وانطبعت بعمق فى وجدانه، وكانت هذه القضية وضعت حداً لتردد موهبته الفنية فى البحث عن طريق، فاختار صلاح جاهين من يومها لموهبته أن تجد مادتها الفنية فى حياة الشعب ومشاعره.

جالك أوان وعرفت مشى الجنايز

كيف شُفتها يا عبد رب اللذايذ

قال : شفت شيل بالحيل فقير أو أمير

كما شالوا فى الخمامير فواضى القزايز

عجبى !!

إنـا كنت شىء وصـبـحت شىء ثم شىء
شـوف ربنا . . قـادر على كل شىء
هَزَّ الشجر شواشيه ووشوشنى قال :
لابد ما يموت شىء عشان يحيا شىء
عجبى !!

يا مشرط الجرّاح أمانة عليك
وانت فْ حشايا تبص من حواليك
فيه نقطة سوده فى قلبى بدأت تبان
شيلها كمان . . والفضل يرجع إليك
عجبى !!

كيف شفت قلبى والنبى يا طبيب
هَمَد ومات والا سامع له دبيب
قاللى لقيته مختنق بالدموع
وما لوش دوا غير لمسه من إيد حبيب
عجبى !!

تسلم يا غـصن الخـوخ يا عـود الحطب
ييــجى الربيع . . تطلع زهورك عــجب
وانا ليــه بيــمــضى ربيع وييــجى ربيع
ولســه برضك قلبى حــتــة خــشب
عجبى !!

بحــر الحــيــاه مليـان بغـرقى الحـيــاه
صَــرَخْت خَش الموج فى حلقـى مـــلاه
قـارب نجـاه ! . . صَـرَخْت قـالوا مـفيش
غـــيــر بس هـو الحُب قـــارب نجـــاه
عجبى !!

فــارس وحــيــد جــوّه الدروع الحــديد
رفـرف عليـه عـصـفـور وقـال له نشـيـد
منـين منـين . . ولـفين ولـفين يا جـــدع
قــال من بعــيــد ولســه رايح بعــيــد
عجبى !!

كان فيه قمر كأنه فرخ الحمام

على صغره دق شعاع شق الغمام

أَنا كنت حاضر قلت له ينصرك

إشحال لما ح تبقى بدر التمام

عجبى !!

النهد زى الفهد نط اندلع

قلبى انهبش بين الضلوع وانخلع

ياللى نهيت البنت عن فعلها

قول للطبيعة كمان تبطل دلع

عجبى !!

صوتك يا بنت الإِيه كأَنه بدن

يرقص يزيح الهم يمحى الشجن

يا حلوتى وبدنك كأَنه كلام

كلام فلاسفة سكروا نسيوا الزمن

عجبى !!

كـــرباج ســــعـــــاده وقلبى منه انجلد
رَمَح كــــأنه حـــصــــان ولَفّ البلد
ورجع لى نُصّ الليل وســألنى . . ليــه
خـجـلان تقـول انك ســعـيـد يا ولد
عجبى !!

مـزِّيكه هاديه الكون فـيـهـا انغـمـر
وصـيـف وليل وعُـقـد فل وسَـمَـرْ
يا هلتـرى الناس كلهم مـبـسطوين
ويا هلتـرى شـايفين جـمـال القـمـر ؟
عجبى !!

إنشـد يا قلبى غنوتك للجـمـال
وارقص فى صدرى من اليمين للشمـال
مـا هوش بعيـد تفـضل لبكره سـعـيـد
ده كل يوم فـيـه ألف ألَف احـتـمـال
عجبى !!

آه لو أَنا ومحبوبى جُزنا الفضا
فى سفينة وحدينا . . وأَشيا رضا
ساعة صفا تعجبنا نرجع لها
والهم قبل ما ييجى . . . يبقى مضى
عجبى !!

أَنا إله الوجد رب الهيام
أَضرب بسهم الوهم وَهّم الغرام
وَهّم الغرام من كتر ما هُو لذيذ
رَشَقّت انا ف صدرى جميع السهام
عجبى !!

حدوته عن جعران وعن خُنفسه
اتقابلوا حَبّوا بعض ساعة مِسَا
ولا قال لهم حد اختشوا عيب حرام
ولا حد قال دى علاقة متدنسة
عجبى !!

يااللى عـــــرفت الحب يوم وانطوى
حِسّك تقول مشتاق لنبع الهوى
حِسّك تقول مشتاق لنبع الغرام
ده الحب . . مين داق منه قطره . . ارتوى
عجبى !!

زحام وأَبواق سيارات مزعجة
إللى يطول له رصيف . . يبقى نجا
لو كمت جنبى يا حبيبى أنا
مش كنت اشوف إن الحياة مُبهجة ؟
عجبى !!

إيديّا فى جيوبى وقلبى طِرِب
سارح فى غربة بس مش مِغترِب
وحدى لكين وَنّسان وماشى كده
وبابتعد . . . ما اعرفش . . . أَو باقترِب
عجبى !!

يا مـــيت نـدامـــه ع القلوب الخـــلا
لا مـــحـــبـــة فـــيـــهـــا ولا كـــراهـه ولا
حـــتى يا قلبى الحـــزن مـــا عـــادش فـــيك
مـعلهش . . . لك يوم برضـه راح تتـمـلا
عجبى !!

مـــرحب ربيع مـــرحب ربيع مـــرحـــبـــهْ
يا طفل يا للى ف دمى ناغـــا وْحَـــبَـــا
علشـــان عـــيـــونك يا صُـــغنّن هويت
حـــــــتى ديدان الأَرض والأَغـــــــريـه
عجبى !!

فـــتـــحت شـــبـــاكى لشـــمس الصـــبـــاح
مـــا دخلش منه غـــيـــر عـــويل الرياح
وفـــتـــحت قلبى عـــشـــان أَبوح بالأَلم
مـا خـرجش منه غـير مـحـبـه وسـمـاح
عجبى !!

غـــمـــست سنك فى الســـواد ياقلم
علشـــان مـــا تكتب شـــعـــر يقطر ألَم
مـــالَك جـــرالك إيه يا مـــجنون . . . وليـــه
رســــــــمت وردة وبيت وقـلـب وعَـلَـم
عجبى !!

انا الذى عـمـرى اشـتـيـاق فى اشـتـيـاق
وقـطُـر داخـل فـى مـــــحـطة فــــراق
قـــصـــدت نبع السم وشـــربت سم
من كـتـر شـوقى وعـشـمى فى الـتـرياق
عجبى !!

انـا الذى عـــشت الزمن مَـــضْـــيَـــعـــة
بروح حـــزينة مـــعـــفِّـنة مـــضـــعـــضـــعـــه
زرعت شــــجـــرة سنط لجل انجـــرح
لقـــيـــتـــهـــا شَـــعـــر البنت ومـــفـــرَعـــة
عجبى !!

لو فيـه سـلام فى الأَرض وطمـان وأَمن
لو كان مـفيش ولا فـقـر ولا خوف وجبن
لو يملك الانسـان مـصيـر كل شىء
انا كنت أجـيب للدنيـا مِـيت أَلف إبن
عجبى !!

العُـشب طاطا للنسـايم ونخّ
أَخـضـر طرى مـالهش فى الحُـسن أَخ
عصفور عبيط أنا . . غاوى بهجة وغنا
ح انزل هنا . . وانشـا للّه يهـبرنى فخ
عجبى !!

أَوصـيك يا إبنى بالقـمـر والزهور
أَوصـيك بليل القـاهرة المسحـور
وإن جيت فى بالك . . إشترى عُقد فُل
لأَى سـمـرا . . . وقـبرى إوعك تزور
عجبى !!

غـمـض عـينيك وارقص بخـفـة ودلع
الدنيـا هىّ الشـابّة وانت الجـدع
تشـوف رشـاقـة خطوتك تعـبـدك
لكن انت لو بصـيت لرجليك . . تقع
عجبى !!

حـاسب من الأَحـزان وحـاسب لهـا
حـاسب على رقـابيك من حـبلهـا
راح تنتـهى ولابد راح تنتـهى
مش انتـهت أَحـزان من قـبلهـا ؟
عجبى !!

يأسك وصـبـرك بين إيديك وانت حـر
تيـأَس مـا تيـأَس الحـيـاه راح تمُرّ
أَنا دقت مِنّدا ومِنّدا عـجـبى لقـيت
الصـبـر مُـرّ وبرضك اليـأَس مُـرّ
عجبى !!

ولدى نصــــحـــتك لما صـــوتى اتنَبَح

مـــا تخـــافش من جنِّى ولا من شَـــبَح

وان هبّ فـيك عـفـريت قـتـيل إسـأله

ما دافعش ليه عن نفسه يوم ما اندبح ؟

عجبى !!

الشعر الشعبى

من تقاليد الشعر الشعبى الإيمان العميق بالجمال الملموس والميل إلى تحويل «الموضوعات» إلى أشياء معشوقة، يتحدث عنها الفنان الشعبى كما يتحدث عن حبيبته التى نعيش فى قلبه، ولاشك أن الفنان الشعبى صادق الإحساس فى هذه النزعة، فالحب هو أرقى العواطف البشرية وهو أغنى منابع الفن، ولقد أصبح القمر فى وجدان الإنسانية كلها شيئاً جميلاً، لأن الفنان منذ القدم كان يشبه وجه المحبوبة بالقمر، أى أنه كان يعطى للقمر صفة إنسانية، عاطفية.. ولذلك فالقمر فى وجداننا دائماً هو مثال للرقة والجمال والعذوبة.

من هذا المثل البسيط نستطيع أن ندرك عمق الشاعر الشعبى وصدق فطرته، عندما كان يضفى على الطبيعة وعلى كل الأشياء المحبوبة. صفات «العشق» و «العاطفة» وهو يُضفى هذه الصفات على الحبيبة وعلى الصديق، وعلى الزعيم أو البطل.. فشخصية «النبى» وهو بطل من أبطال الشعر الشعبى، لا يستطيع الشاعر أن يتصورها بدون أن تكون فى عينيه مثلاً أعلى للجمال والوسامة.. فالنبى حلو، وجميل، تفيض صفاته المعنوية على حواسه، فيصبح وجهه مضيئاً وعيناه ساحرتين كأنهما عينا شخص محبوب معشوق.. وعندما تعود إلى الموال المشهور عن الأدهم البطل الشعبى تجد أن هذا البطل كما يصوره الموال كان وسيما حلوا، كأنه فتاة عذراء فاتنة، والشاعر الشعبى عاشق يتغزل فيه أرق الغزل وأجمله هذه النظرة العاطفية العاشقة عند الشاعر الشعبى لا

تتخلى عنه حتى فى أغانى الموت ففى إحدى «البكائيات» التى يرثى بها للشاعر فتاة، تتحول القصيدة إلى غزل حسى عجيب يقول الشاعر فى هذه القصيدة «الأدب الشعبى ـ رشدى صالح صد ٢٥٢»

يامّ الجطيفة، جطفيتك حمره

تحلى الجطيفة فى ليلة الدخلة

يامّ الجطيفة جطيفتك زيتى

تحلى الجطيفة لما تيجى بيتى

يامّ الجطيفة جطيفتك وردى

خلى الجطيفة لما تيجى عندى

فالقصيدة رغم نغمها الحزين وجوها الحزين تكاد تصبح قصيدة غزلية تتغنى بجمال الحبيبة وحسنها.»

وصلاح جاهين، يمتلك هذه الحاسة الشعبية العميقة، إنه مثل الشاعر الشعبى القديم، ينظر إلى موضوعاته نظرة العاشق إلى حبيبته، وبذلك تكون هذه الموضوعات قريبة إلى نفس الشاعر قريبة إلى نفس القارىء وتصبح صفاتها الإنسانية الجميلة مادة فنية خصبة.

ولدى إليك بدل البـــالون مـــيت بالون
انفخ وطرقع فــــــيــــــه على كل لـون
عـساك تشوف بعنيك مصير الرجال
المنفــوخين فى الســتـــرة والبنطلون
عجبى !!

خُوض معركتها زى جدّك ما خاض
صـــالب وقـــالب شــفــتك بامـتـعـــاض
هىّ كـــده . . مـــا تنولش منهـــا الأمَل
غـيــر بعـد صَـدّ وَردّ ووّجـاع مـخـاض
عجبى !!

كـام اشـتـغلت يا نيل فى نحت الصـخـور
مليـــون بئـــونه وألف مليـــون هاتور
يا نيل أنا ابن حـــلال ومن خِلفـــتك
وليـــه صـــعـــيـــبـــه علىّ بس الأمـــور
عجبى !!

منين أَجيبها كلمه متألمه
لعبيّة فايره حايره ومصممة
منين أَجيب كلمة تكون بنت أرض
تشفى اللى ما شفاهوش كلام السما
عجبى !!

أَنا قلت كلمة وكان لها معنيين
كما بطن واحده وتوأَمين زين وشين
لو دنيا شر . . التوأَم الخير يموت
لو دنيا خير . . الشر ح يعيش منين ؟
عجبى !!

أنا اللى بالأَمر المحال اغتوى
شفت القمر نطيت لفوق فى الهوا
طلته ما طلتوش إيه انا يهمنى
وليه . . . ما دام بالنشوة قلبى ارتوى
عجبى !!

برّه القـــزاز كـــان غـــيم وأَمطار وبرق
مـا يهـمنيش ـ انا قلت ـ ولا عندى فـرق
غـــيّــرت رأيى بعـــد ســـاعـــة زمـــان
وكنت فى الشارع . . . وفى الجزمة خرق
عجبى !!

عـــينى رأت مـــولود على كـــتف أُمـــه
يصـــرُخ تهنِّن فـــيـــه يصـــرخ تضـــمُّـــه
يصـــرخ تقـــول يا بُنى مـــا تنطق كـــلام
ده اللى مـــا يتكلمش يا كـــتـــر همُّـــه
عجبى !!

يا عندليب مـــاتخـــافش من غنوتك
قـــــول شكوتك واحكى على بلوتك
الـــغـــنـــوه مـــش ح تمـــوِّتـــك إنمـــا
كـــــتم الـغنا هـو اللى ح يموّتك
عجبى !!

يا للى بتــــبـــحث عن إله تعـــبـــده
بحث الغــــريق عن أى شىء ينجـــده
الله جـــمـــيل وعليم ورحـــمن رحـــيم
إحـمل صـفــاته . . . وانت راح توجـده
عجبى !!

حـقـرا وفـوق كـوكب حـقـيـر مـحـتـقـر
فى الكون تكون دنيـــاكـــو إيه يا بَقَـــر
رمـلايه من صـحـرا ؟ . . لكين إيش تقـول
والكون بحــالـه جــوّه عــقل البـــشـــر
عجبى !!

لا تجـــبـــر الإنســـان ولا تـخـــيّـــره
يكفـيـه مــا فـيــه من عـقل بيـحـيَّـره
اللى النهـــارده بيطلبــه ويشـــتـهــيـــه
هـو اللى بكره ح يشـــتــــهى يغـــيّـــره
عجبى !!

طال انتظارى للربيع يرجع
والجو يدفا والزهور تطلع
عاد الربيع عارم عرمرم شباب
إيه اللى خلانى ابتديت افزع ؟
عجبى !!

ولو انضنيت وفنيت وعمرى انفرط
مش عاوز الجأ للحلول الوسط
وكمان شطط وجنون مانيش عاوز
يا مين يقول لى الصح فين والغلط ؟
عجبى !!

عاد الربيع كأنه طعم الحب
والحب نار جوه العروق بتصب
اتمتع ازاى بيه وانا متقطع
من كتر خوفى لا فى الخطيئة يطب ؟
عجبى !!

ازاى شبابنا يقوم وياخد دوره
من غير صراخ يئذيه ويجرح زوره
يا هلترى أحسن له يقعد ساكت
أو ينترك ولو خرج عن طوره ؟
عجبى !!

عينى رأت عصفور ووياه ابنه
بيحدفه فى الريح وياخده ف حضنه
نوبتين وتالت نوبة - عجبى عليهم -
كانوا سوا بيرفرفوا ويغنوا
عجبى !!

أحسن ما فيها العشق والمعشقة
وشويتين الضحك والتريقة
شفت الحياة ، لفيت ، لقيت الألذ
تغييرها ، وده يعنى التعب والشقا
عجبى !!

عجبى على العجب العجيب العجاب
لما الحقيقة تطل بعد احتجاب
وتروق وتحلا وفجأة تصبح مفيش
كمثل طراطيش بحر ياما خد وجاب
عجبى !!

فى الهوّ ماشى يا بهلوان إش إش
يا فراشة منقوشة على كل وش
شقلبت عقلى وعقلى شقلبنى
وكنت باحسبنى بقيت ما اندهشّ
عجبى !!

وقفت ساعة الصبح باغسل سنانى
قالت لى شايف قوتى ولمعانى ؟
إيش تطلب اليوم منى ضحكة أسد ؟
والا ابتسامة اعلانات أمريكانى ؟
عجبى !!

الحلو يمّ اليمّ صابح رايح
سارح فى حضن الميه سابح سايح
الحلو داب فى البحر . قلت أدوقه
وجدت لسه البحر برضك مالح
عجبى !!

يا كل كلمة للعجب فى قاموس
انسكلوبيديا لسان عرب أو لاروس
تعالوا نجدة . ده لسه فى عصرنا
الشمس والبحر العريض بالفلوس
عجبى !!

الموج تلول تهبط وتطلع تلول
يا بحر خدنى الشط صاحبك ملول
والا بلاش الشط ح اعمل به ايه
ده ريحته طحلب مهرى وام الخلول
عجبى !!

عينى رأت مخلوق فى غاية البشاعة
أنا قلت له لما تأملته ساعة:
اللذة والموت علموك اللّزَج
وانا علمونى الفلسفة والشجاعة

عجبى !!

غطس وقب الموج نهود بمبى
من ألف جيل جمالات ماتعلم بى
يا قلبى عيب دول أمهاتنا القدام
استغفر الله العظيم ربى

عجبى !!

علّقت فى المسمار قناع مهزلة
ومعاه قناع مأساة بحزنه ابتلا
بصيت لقيتهم يشبهوا بعضهم
واهو ده العجب ياولاد . وإلا فلا

عجبى !!

المدينة والشاعر

المدينة بالنسبة للفنان الحديث تشبه الطبيعة بالنسبة للفنان القديم، فالفنان اليونانى مثلاً كان يبنى أدبه على صراع الإنسان مع الطبيعة.. لم يكن العلم قد تقدم فكان المطر والرعد والبرق والسحاب والعواصف، والأنهار والبحار، كانت كل هذه الأشياء تُرهب الإنسان وتُخيفه، وتشعره بأن هناك قوة مجهولة تسيطر على العالم، ولذلك نشأت الأساطير اليونانية، وكانت كلها تنبع من خوف الإنسان وصراعه ضد الطبيعة، ويظهر أن الإنسان قد حكم عليه، بالخوف الدائم والقلق، مهما تغيرت الأسباب واختلفت الدوافع على مر العصور.. والواقع أن الأسباب تتغير وتبقى النتيجة كما هى، فالإنسان دائماً يقف أمام قوة أكبر منه، يحاول أن يسيطر عليها ويُخضعها له. فلا يستطيع، ويظل يُصارع ويُصارع دفاعاً عن نفسه، وهذا الصراع هو دائماً نبع أصيل للمشاعر الكبيرة التى يعتمد عليها الفن.

إن المدينة العصرية تهز شعور الفرد بذاته، وتكاد تجعل منه نسخة طبق الأصل من الآخرين، ليتصرف ويعيش ويتحدث مثلهم.. والفنان الأصيل لا يمكن أن يكون تقليداً للآخرين، ولذلك فهو يقاوم تلك العوامل التى تحاول أن تهدمه أو تشكله حسب صورة معينة، والأضواء، والألوان الصاخبة لا تُغنى الفنان عن تحقيق ذاته، إن هذه الأشياء لا تعدو أن تكون كما قال فنان أوروبى عندما رأى مدينة أوروبية كبيرة.. «هذه زينة مفجعة».

وهذا التحليل ينطبق على صلاح جاهين.. إن أداته الفنية هى الشعر الشعبى، ولكن بعض قصائده لا تفترق أبداً، فى الأحاسيس والمشاعر عن الشعر العصرى الذى يصور أزمة الإنسان فى الحضارة الحديثة، حضارة التعقيد... حضارة المدنية.

فى هذا النوع من القصائد يظهر حزن عميق يعبر عنه صلاح جاهين تعبيراً فنياً رقيقاً شديد الحساسية ومن أمثلة هذه القصائد «ولد وبنت» «شوفى قد إيه» - «بكائية» - «ميلاد» وكلها من ديوانه «عن القمر والطين» و«أشعار العامية المصرية»

والقصائد التالية من كتابه «أشعار العامية المصرية» وهى من أنضج تجاربه الشعرية إن لم تكن أنضجها على الإطلاق.

زى الفلاحين

القمح مش زى الدهب

القمح زى الفلاحين

عيدان نحيلة جدرها بياكل فى طين

زى اسماعين

ومحمدين

وحسين أبو عويضه اللى قاسى وانضرب

علشان طَلَب

حفنة سنابل ريَّها كان بالعرق

عرق الجبين

القمح زى حسين يعيش ياكل فى طين

أمــا اللى فى القــصــر الكبــيــر

يــلــبــس حــــــــــــريــر

والــــســـنـــبـــلـــه

يبــعت رجــاله يحــصــدوها من على

عـــود الـفـــقـــيــــر

بحــرى

آخـر النهـار هفـهـفت نسـمـه على الميّـه
بعــودا ليــام على الجــدعــان وعليـــا
يا صيادين القـاروص صيد القـاروص غيّه
رمَى الشـبك ع السـمك يلزم له خِـفـيّـه

طرحت طرحـه لقـيت فى الطـرحـه جنيّه
حلِّت شـعـورها وعـقـدتهم على عـينيـا
ونزِّلتنى القـرار صـرخ الشـبـار فـيـا
إرمـى الشــبك ع الســمك ياواد بحنيّــه

لادق ع البـــاب واقـــول للحلو يا جـــارى
رمىّ الشـبك صنعـتى والصـبـر دا كـارى

أصـــبـــر على الـرزق لما تمتلى بحـــارى
وأصـــبـــر على الـعــشق لما تنطفى نارى

يا ميت نـدامـه على اللى الـبـحـر مـا اداّله
مــفــتــوح عليــه الحنك والـكف مـــا دّاله
عدّى الشطوط والخطوط اللنش عـدى له
غـفـر الســواحل يا صـاحـبى مـسـتـعـداله

أنا مـذهبى الصبر واصبر حتى على تارى
واطعم شـــبـــاكى وصـنارى بصـــبـــارى
أنا اعـوم على الصبـر لما اوصل لأوطارى
والصـــبـــر دا مـــركـبى والقَلع والصـــارى

بكرة أجمل من النهارده

حـــبلت النـســوان تسع تشــهــر طوال

راحت الأيام وجت كـــبـــروا العـــيـــال

أصـــبـــحـــوا الصـــبـــيـــان رجـــال

والبنـات طلعت علـى صـــدورهـم بزاز

واســــــتـــــحق لـهـم جــــواز

نســجــوا توب الفــرح من نور عــينيــهم

غـــــرزوا فــــيـــــه الغُــــرز

غـــرزوا الأزهـار فى ديل الفـــســاتين

بســـــــــــــاتـــين

رفـــعـــوا الصـــبـــيـــان إيـديهم

بـالـشـــــاكـــــوش والمـسـطـريـن

عــــملـوا البـــيت والجـــهـــاز

رفعوا الفاس والكوريك فى الفلاحين
جهزوا الصندوق ورجعوا بالطحين
واشتروا حلقان خرز
والزمن فات . . . فات سنين
تحبل النسوان وتولد
ملايين
والغيطان
ترمى غله وفول تلول فى كل رميه
ترمى توم وخيار وباميه
والشجر يطرح جوافه وبرتقان
والعنب تحت الورق لاخضر يعنقد
والبلح فوق النخيل يظهر ويعقد
لما تبقى الشمس حاميه
والزمن فات . . فات سنين
السنه تسحب سنه
لما حصّلنى أنا
ونا قاعد على كرسى خرزان
على قهوه فى الميدان

وبافكر فى الحياه من حواليا

والزمن واقف شويه

جنب ساعة البلدية

والعيال واقفين كمان

زى ما هم فى الميدان ما بيكبروش

والبنات قاعدين وما بيجوزوش

والغيطان هناك بعيد تحت السما

تحت عين الشمس راقده مسهمّه

ونا قاعد وبافكر فى مشاكلى

والزباين كلهم فى القهوة شكلى

كلهم بيفكروا

والعيال واقفين ولا بيفكروش

إنما بيهزروا

قبل ما يسير الزمن ويكبروا

والزمن عايز يسير

ونا عايزُه ينتظر وباصبّره

لما اقول له شىء كتير

يــا زمــن آه يــا زمــــــــــان
ياللى طابع رسم كـــفك ع الحــــيطان
خـمسـه وخـميـسه فـى عين ألعن شيطان
أنا شــفــتك وانت مــاشـى فى الغــيطان
خطاويك هيــا الـسنابل ع العــيــدان
خطاويك فـــوق الـدُّرَه هى الكيـــزان
هِيا صـوت الفـاس بيـفتح فى الحيـضان
هِيا لـون القطن لابيض زى قلب الفلاحين
خـطـاويك الـفـــيـــضـــان

أنا شــفــتك وانت خـــارج م البــيــبــان
فى الـصــبــاح ويا العــيــال والشــغــالين
وانت مـــــاشـى ع الـرصــــيـف
خـطـاويك صــــوت الـقـــــروش
فــى الــكـــفـــــوف
فى خــــيــــال الشــــقـــيـــانين
والعـــرق فــاحت ترع فــوق الوشــوش
والعـــيـــال رايحـــــه المدارس

والـفـــــبـــــــارك والـورش
والا بيلمـــــوا الســـــبـــــارس
علشــــــان ياكلوا الـرغـــــيف
الـــشـــــــــــــــريـف

وانـت ســــــاير يـا زمـــــــان
وانـــت دايـر مـــن زمـــــــــان
زى مـــــا تكون ســــاقـــيــــة هـايله
قــواديســهـــا ف كل لحظه تقبّ شـــايله
مــيـــه تجـــرى فـى الشـــقـــوق
والعـيدان تخضـر فيـها وتبـقى خـايله
زى مـــــا تكون ســــاقـــيــــة هـايله
قــواديســهـــا ف كل لحظة تقب شـــايله
دم يـجـــــــــــرى فــى الـعـــــــروق
يبـقى بنت عـيـونهـا بحـر من العـسل
والـشـــافــــيف دول عـــقـــيق
والـشـــعـــور الســـود خُـــصَل
م الــبـــــــــــريــق

والإيـــــديـــــن
تـغـــسل القلب الجـــريح
والقـــمـــيص والهـــدمـــتين
دم يـجـــرى فـى العـــروق
يبـــقى واد مـــخلص جـــرىء
واد صــــــريـح
راســه تشـــبـه للشـــاكــوش
الوحـــوش مـــا تخـــوّفـــوش
والجـــبـــال مـــا توقـــفـــوش
والزلازل والجـيـــوش مـــا تكســـروش
دم يجـرى يبقى شعب كبيـر . . . كبيـر
يـأمـــر الأزمـــان تســـيـــر
والـزمـن فـــات . . فـــات . . سنين
فـى خـــيـــالـى
ونا قـاعـد والميـدان مليـان قُبـالى
شـفت نفـسى حـواليـا عـيـال كـتـار
فـــاتـت الأيام وفـــاتت الليـــالى
شـــفـــتـهم صـــبـحم كـــبـــار

مـــشـــيـــوا ويا الناس فى عـــيـــد

ونا وياهم باغنى الأناشـــيـــد

واحـنـا شـــايـلـين الـرايـات

طايره ويا النســمـــه ويا الأغنيـات

عـلـى دقـــات الـطـبـــول

واحـنـا مـــاشـــيـين فى المظـاهـره

بنت مـــالت نـاحـــيـــتى وادّتنى ورده

ورده حـــمـــره

قـــمت م القـــهـــوه ســعـــيـــد

وبـــاقـــول

بـكـره أجـــمـل م الـنـهـــارده

شوفى قد إيه

يا بخت من يقدر يقول
واللى ف ضميره يطلَّعه
يابخت من يقدر يفضفض بالكلام
وكل واحد يسمعه
يقف فى وسط الناس ويصرخ : آه يا ناس
ولا ملام
ييجى الطبيب يحكى له ع اللى بيوجعه
يكشف مكان الجرح ويحط الدوا
ولو انكوى
يقدر ينوح
وانا اللى مليان بالجروح

ما اقدرش اقول

ما اقدرش ابوح

والسهم يسكن صدرى ما اقدرش انزعه

شوفى قد إيه ؟

احنا النهارده إيه فى أيام السنة

شتا والاّ صيف

وفين أنا

إيه اللى وصّلنى هنا

أنا صاحب البيت والاّ ضيف

صوتى انحبس

ما اقدرش اقول

ما عرفش حاجه علشان اقول

ما اعرفش غيرك انتى بس

يا بت ياللى فى حبك العقل اتهوس

مكان غريب

كأنه سجن كأنه مخدع لحبيب

كأنه بير

شباك حديد وعليه ستاير من حرير
والريح بينفد منه زى المسامير

الريح عوى
قلبى اتلوى
الشمس تلج اصفر شعاعها صاروخ هوا
الضلمة تلج اسود كتير
ألوف أُلوف القناطير
خبينى فى شعورك يا بت
أحسن عروقى اتخشِّبت
شعرك خشن زى الحِرام الصوف يابت
خبينى فيه م الزمهرير . .
ونيمينى فى السرير
دخل النبى بردان خديجة لفِّته
حطت عليه غطيان لحد ما دفّتُّه
دخل النبى بردان وقال : فين الغطا
البسمة غطت شفِّته .

أغنية إلى ذكرى صديق

الشعر شارد فى الجبل منى

عملت انا هجان ورحت وراه

قلبى دليلى يطير ويغنى

عصفور جناحه بدمه متحنى

لففنى لففنى الجبل ولا تاه

تسفى الرياح سبعين صباح وصباح

قلبى دليلى وانا وراه سواح

والشِعّر شارد فى الجبل منى

حبيت غزال غنيت له بالموال

صد الغزال ساق الدلال أهوال

حبيت غزال غنيت له غنيوه

صد الغزال علشان ما هو حليوه

غنيت له رصد
هَجَر بقصد
غنيت صَبَا
جافى ونبا
غنِّت له بياتىّ

رقاص أنا وشاعر ونایاتی
وافدى رفاق الفن بحياتى
وافديك يا نجم اخضر يا بيَّاتى
أَفديك أنا
يا عندليب ع المشنقة عشّه
عافر مع الجلاد قام هشّه
علشان يروق الجو لفعاله
يقتل ويعمل كل ما بداله
يهبش فى ورد الحب ويحشّه
صوتك من البلد البعيد جاله
عدّى من الحراس وعدّاله
وكأَن يد الرب نازلا له

تـكشـف نـقـــاب الـغـش عن وشـّـــه
أَفـــــــــــــديـك أنَــا
يا عـنـدلـيـب ع المشـنـقـــه عـــشـــه

خـــارج فى يوم العـــيـــد وقلبى ســعـــيـد
شــفـت البنات يتــعــاجــبــوا فى الألوان
كـــأنـهم أَغـــانـيك يا بيـــاتـى
يابو الأغـــانى الـزرقـــا والخــضـــرا
وكـــــــأن حـلـمـك بـان وآن لـه أوان
مـديت خـــيـــالى للعـــراق . . لبـــعـــيـد
لابـنـك «عـلـى» وهـاديـتــــه بالـُّـونـه
كـــاتب عليـــهـــا جـــمـــيع حكاياتى
كـــــان يـامــــا كـــــان
مـــلـــك الـــزمــــــــــــان
كـــــان يـامــــا كـــــان
ظـــــلــــــم وهـــــوان
إنـســـــان جـــــعـــــان
كـــــان يـامــــا كـــــان

وكـــــــأَن حـلـمـك بـان وآن لـه أوان

الـغـنـوه زرقـــــــا والـكـلام بـجـنـاح
فـــتـــحـت انا للشـــمس شـــبـــاكى
على قـــاعـــدة الشـــبـــاك أنا تاكى
بـين شـــفـــتى وصـــوابعى ناى نوَّاح
تسـفى الريح سـبـعين صبـاح وصبـاح
قـلـبى دلـيـلى وانـا وراه ســــــواح
والشـــعـــر شـــارد فى الجـــبل منى

فاطمة

المكن داير بيطبع ليل نهار

ليل نهار داير بيطبع المكن

من سنين. تلاتين وخمسه

المكن ما سكتش همسه

إمتى ماتت فاطمة آل يوسف

وكم فات من زمن

قالوا من سنتين

ضحكت وقلت لأ

اللى بيموت قلبه يسكت

ولا نسمعلهش دق

بس دى لسه بينبض قلبها

قلبها بينبض بينبض ليل نهار.

أهـل الهـوى

١

اللحم طين والعـروق دود من ديدان الطين
آدم وحــوا على أرض العــدم حــاطين
عـاقـبـهم الرب . . أخـرجـهم من الجنه
آدم عــمل حــضن حــوا جنتــه وغنى
النـاس بتـتـهنى مـهـمـا يكونوا منحطين

٢

الولف لو شـاف وليـفتـه ورا الجبل هدمـه
يامـيت ندامــه على جـبلين واصطدمـوا
اتهـد منهم جـبل اسـمــه هـابيل وانهـار
قـابيل أخوه اللى قاتله سكب دموع أنهـار
واللى افـتتن بـالنهــار . . بالليل يا ندمــه

٣

مرات عزيز مصر شابه وجوزها راجل كهل
يوسف حليوه فلسطينى عديم الأهل
فؤادها قاد نار وصار تحت النهود لاعب
تهبش فى يوسف وتترجاه وتداعب
والعقل صاعب لكين خلق المتاعب سهل

٤

وفى التاريخ كليوباتره الأسمرانيه
كانت غرامها غرام اسكندرانيه
غرام عنيف له حفيف تعبان ولسعه نار
من عشقها لحسنها خافت عليه يحتار
واختارت الانتحار . . . المعجبانيه

٥

من برق سيف الجدع . . يطلع صباح أمله
عنتر معنتر لكين مسكين أبوه همله
بسيفه قدّف فى بحر الدم عدّاه عوم

ولجل عـبلة وقُـبلة منهـا . . سـاد القـوم

والحُـر لـه يوم يدوق الشـهـد مـن عـمله

٦

عالم من الهمس من غير أمس من غير غد

الشمس ليلى . . القمر ليلى . . السؤال والرد

ليلى . . ومـجنونهـا قـيس هايم يقـول ليلى

دى مـهـمـا كـانت لغيـرى وقـسـمـتى مـايله

الروح مادام طايله . . ما يهمش تنول اليد

٧

عنتـر من الغـرب، أسـمـر يندهوله عطيل

كلل على ديدمونه وشـالهـا فـى عـينيه شـيل

بيـاض عـيـونـه لمع من ضىّ حـلاوتهـا

أولاد حـرام غـيّـروه بالغـيـره مـوّتهـا

والغيـرة غشـوتهـا مـا تفـرّق نهار من ليل

٨

كل الأحـبـة على حـبـال الهـوى طـالعـه

فاكرين نجوم السما شبابيك غرام والعه
أنظر لرميو الجرىء طالع يشوف جولييت
تعرف بإن الغرام يكره بيبان البيت
وإن كنت حبيت ما تهزم قلبك القلعة

٩

الريح تباريح جريح ما ينتهيله أنين
حسن قتيل من سنين ونعيمه فى المجانين
على كل ملقف هوا تستنى تستنى
يجيلها صوت كله موت ويئن له أنَّة
والحب له ناس جنَّة وناس غلبانين

١٠

كان ياما كان فيه مِلك لكن مالوش أحباب
عشق رمى التاج وعاش العمر كله شباب
فيه ناس يقولوا عليه مجنون وناس جاحد
وأنا اقول أبيع عمرى كله بيوم غرام واحد
ده الحب والحق واحد يا أُولى الألباب



بعــــدِت ولادتى فى الزمن تلاتين سنه
صَبَحِتْ تاريخ زى السيوف والسقايين
زى الشراكسة والشموع والسلطنه
زى الخيول . . ضاعت سنينى فى السنين

القاهرة، والألف مدنة شمعدان
آدم عريس فى بولاق وحوّا فى الحريم
القاهرة، والناس فى كهف الليل ديدان
آدم وحوا بيقْروا توفيق الحكيم

غنَّالها بَشْرَفْ كُرْدُ غنَت له عَجَم
رديت أنا من فوق بجواب الجواب

وخـــرجت كـــالعنقــود من كــرم العـــدم
قطرة حـيـاه مـحلوبة من ضـرع السـحـاب

آدم وحـــــوَّا شــــقَّطونى فى الهـــــوا
زى المخـدة الريش ولعـبـوا فـى الســرير
صَرَخْت ضمُّوا الصرخـة بالحضنين سـوا
ونعـست نمت سـعـيـد فـى المهـد الحـرير

جـــــدّى رفع يدى بطرطوفــــة البنان
ضحكن شـواربه وكرمِشت إركان عـينيه
مـولود ذكـر ينشـال على كـفـوف الحنان
مـــحــــروس من الله والملايكة حـــواليــه

يا هلتـــرى الطفل اللى نايم يبـــتـــسم
من خلف جـدران فى العـدد تـلاتين سنه
هـو الحــزين . . هـو البـــدين الملتـــحم
هــــــو أنــــــا يـــــــارب ؟
والاّ مــــــــــش أنــــــــا

الليـــلادى

الليــــلادى كل أحـــبـــابى زارونى
طيف خـــيـــال كـــحّل عـــيـــونى
هام مـــعـــاهم قلبى. ســـافـــر ودعـــاهم
مـــحـــلا طعم الســـهـــد لما ســـهًّـــرونى
قلبى ســـافـــر ودعـــاهم . . م البـــوادى
من على روس الجـــبـــال من كل وادى
فـــــــى بـــــــلادى
اللى منهـــا الشـــمـــس جـــايه
البـــــلاد العـــــربيـــــة

الـــلـــيـــــــــلادى
زارنـــى فـــــارس م الجـــــزايـــر

طيف على جـبـينه قـريت كلمـة بطل
السـلاح فى إيديه وفى عـينيـه الأمل
والشـبـاب من قلبـه فـاير
قـبل مـا يرد السـلام قـال ح انتـصـر
انت منصـور والسـلاح راح ينتـشـر
وح نـبـنـى لـه مـنـابـر
والهنا ح يقـول أنا جـاى فى مـيـعـادى
ليله تـشـبـه للـيـلادى
فـى بـلادك وبـلادى
اللى منهـا الشـمس جـايه
البـلاد الـعـربيـة
الـلـيـلادى
زارنـى من شـعب الـعـراق
طيف جـمـيل . . علمنى إيه هوَّ الفـدا
بـنـت زى الـوردة . . والـدم الـنَّدَى
بـنـت عم الشـهـداء
مـاشـيـه فى الموكب بتـهـتف للحـقـيـقـة
جـرحها وسـامها . . وفى دموعها البريئة

كـــــــل دم الأَبـــــــــريـــــــاء
زارنى طيـفـهـا وابتـسم لى بضـحكة مـرة
قلت بكره يكون لقــانا ف أَرض حــرَّة
بـعـــــــد أهــوال الـفــــــــــراق
والـهنـا ح يقــول أنا جــاىّ ف مــيـعــادى
لـيـلـه تـشـــــبــــــه الـلـيــــــلادى
فـــــــى بـــــــــلادك وبـــــــــلادى
اللى منهـــا الشـــمس جـــايّـه
الـبـــــــلاد الـعـــــــربـيـــــــة

الـــلـــيــــــــــــــــــــــــــلادى
مـن فلسطـين جت لـى نســـــمــــــة
فـــيـــهـــا من ريحــة زهـور البـــرتقـــان
فـيـهـا طيف إنسـان واحـشنى من زمـان
جـــــه وزارنـى وقــــال لـى كلمـــــة
زى أَجـــراس الكنيـــســـة والأدان
احـنـا راجـــعـين أَرضـنـا . آن الأوان
والـشــــقــــا ح يدوب فى بَســــمــــه
والـهنـا ح يقــول أنا جـــاىّ فى مـــعــادى

ليله تشبه لليلادى
فى بلادك وبلادى
اللى منها الشمس جايّه
البلاد العربية

الليلادى
ياما سهرنى انشغالى
على أَحبابى فى لبنان والجزيرة
فى السودان وف كل أَوطاننا الكبيرة
كلهم كانوا فى بالى
قلبى قسَّمته عليهم كلهم
علشان ينشد لهم ويقول لهم
بكره تصفالنا الليالى

والليلادى
كل أَحبابى زارونى
طيف خيال كحَّل عيونى
هام معاهم قلبى . . سافر ودعاهم
محلا طعم السهد لما سهّرونى

اللى جرى لجميلة

شفايفها لما تَضحك

زى شفايف ثريا

وعيونها بالحواجب

تمام شبه سنية

وشعرها المموّج

مفروق من الشمال

على الموضة البناتى

زى عروسة كمال

وسمرا زى خضره

ورقيقه زى سوسن

والورد فوق خدودها

صلاة النبى أحسن

والصورة بين إيدينا

مع كل حيّ حبّه

ياخدها يطل فيها

حرام ياعينى . . شابه

واللى ماداريش يقولك

مالها؟ جرى لها إيه

ده اللى جرى لجميله

ما ينسكت عليه

وجميله من الجزاير

بلد البحر الكبير

بلد ولاد عمامنا

فرسان الأساطير

اللى زارعين رايتهم

ع القمه مرفرفه

اللى سايبين بيوتهم

والفرش والدفا

علشان عاوزين يعيشوا

حـــيـــاة مـــشَـــرِّفـــه
جـــمـــيلـه واحـــــده منهـم
واحـــــده مـن شـــــعـب ثـايـر
بـــتـــكـــره المـــظـــالـــم
وبـتـــــــحـب الجـــــــزايـر
وبـتـــــــحـب الأغـــــــانـى
وبـتـــــحـب الـعـــــمـــــايـر
وبـتـــــــــــحـب الجـنـايـن
والـورد والـعـــــيـــــال
والـلـى جـــــرى لجـــــمـــــيـلـه
شـىء مـن ورا الخـــــيـــــال

تجـــــــــــرى والــدم نــازف
وتـقـــــول يا جـــــرح جـــــازف
اصـــــــبـــــــر ده الـوقـت آزف
والـنـاس مـــــســـــتـنـظـره
أَوامـــــر الـقـــــيـــــادة
أَحـــــبـك يـا جـــــزايـر

أَجرى كمان شويه

خطوه كمان زيادة

وف كتفها الرصاصة

وعضام اتحطمت

تنزف تنزف وتجرى

لحد ما اترمت

وكلاب الصيد جابوها

ومهما يعذبوها

ومهما يصلبوها

ومهما يضربوها

ومهما اتألمت

أَبدًا ما سلمَّت

ومهما يغصبوها

أبدًا ما اتكلمت

يا حسره ع الشباب

بين أَنياب الكلاب

كتبوا العذاب عليها

بدال كُتب الكتاب

والدنيا تروح وتيجى
جُوّه عيون البنّيه
اللى ف صورتها بانت
شَبَهْ عيون سنيّه
وتِبْهَتْ الشافيف
الضحّاكه الشهيه
اللى ف صورتها بانت
زى شايف ثريا
وشعرها المموّج
اللى ف صورتها سال
من فرق ع الشمال
زى عروسة كمال
معجون بدمها
حبّة عين أمها
حبّة عين النضال
واللى جرى لجميله
ما تحمله الجبال

وتر من الكمنجه

وتر واحد وحيد

نوَّح عشان جميله

فى أَول النشيد

والأَوتار اللى باقيه

صرخت من غير دموع

وامتدت م الكمنجه

لحناجر الجموع

على باب المحكمة

والعالم كله واقف

على باب المحكمة

بيغنى غنوة واحدة

راعْدة ومدمدمه

تزلزل السما

وقضاة المحكمة

العصبة المجرمه

بقلوب مطلسمة

وعلى عينيهم غما

وفى إيديهم دما
بيسمعوا الأغانى
وهمَّا فى وادى تانى
وإيش تعمل المعانى
فى عقول مضلِّمة

طول الليل السجانة
بيسنُّوا المقصلة
وجميله فى الزنزانه
سامعه ومستحملة
طول الليل المعارك
دايرة ف حضن الجبل
وجميله فى المهالك
عايشه على الأَمل
أَمل أَمل
أَتقدم يا بطل
تبِّت فى البندقية
خلى النار تشتعل
ده اللى جرى لجميله
مالوش غير العمل

على الربابة

مـــا غنيـــتش يا خِلِّى بقـــالى زمـــان
وجـــايب ربابتى . . إنما خـــجـــلان
ولابد قـبل مـا اقـول أَصلِّى على النبى
بذِكـــر النبى يتْطـمِّن اللهـــفـــان
نبى عـربى مـا كـان شـاعـر ولا نظم
ولكنَّ قلبـــه كـــان مـــلان بحنان
ولكنَّ قلبـه كـان مـلان حُب للبـشـر
وكـــان يكره العـــدوان والطغـــيـــان
وكان سيف وكان ورده وكان روح وكان جسد
وكـــان نار وكـــان جنّة وكـــان إنســـان
أَصلَّى على نوره اللى بيـــشع بالأَمل
رســـول العـــمل طه النبى العـــدنان
يقـول الفـتى الشـاعـر على قـدّ قـدرته
وجـــوّات صـــدرُه م الحـــمـــاس غَلْيـــان

بكائيـــة

جـــايه عـــروس الشـــعـــر م البـــغـّـــالة
بمـلايـة لـفّ وكـف مـــــتـــــحـنـى
شـــافت صـــوان وحـــبـــال وناس شـــغّـــالة
وأنا بابكى جنب البـــاب ومـــســـتـنىّ
والشـــمس تقطر حـــزن ع الصـــبـــحـــيـــة

مـــين اللى مـــات يا شـبّ يابو دمـــوع
قـــالت عـــروس الشـــعـــر للمـــوجـــوع
مـــين اللى مـــات يا شـبّ، قل لى يا خـــويا
قـــالت عـــروس الشـــعـــر . . لايكون ابويا
انا قلت ابونا كلنا يا حـــبـــيـــبـــه

مــات زى مــا كــتف الجــبل ينهــدّ
مــات باقــتــدار وفــخــار مــاقــالش لحــدّ
بيــرم . . ومــات مــاشى فّ طريق الجَــد
وجنــازته مــاشــيــة أَهِه فى شــارع السَّــدّ
والنعش عــايم فى الدمــوع فى عــينيــا

فــايت فى قلب القـــاهرة ومــــعــــدَّى
هو عـــارفــهـــا وهى مش عـــارفـــاه
على كل حـــاره وكل عطفـــة يهــــدّى
كـــأَنه راجع لســـــه من منفـــاه
بيــبــوس بعــينُه اللبــدة والجَلَبــيّــه

ده القـــبـــر ده . . والا كــــمـــان منفى
طالع عليـــه الشـــوك والحَلفـــا
ده القــبــر ده . . والا كــمــان تَبــعــيــده
حَدَفــوه عليــهــا كلمــتين فى قــصــيــدة
بيــرم . . فــتَــحّت ديوانه رَد عليّــا

أنا رجل فيلسوف...

إن قصيدتى «بكائية». و «ميلاد» وقصائد أخرى كلها تصدر عن نفس حزينة، ونغم هامس، وبحث متلهف عن مأوى دافئ للنفس، بل وذعر من الحياة التى يعانيها الإنسان وحيداً وسط عالم صاخب ملئ بالضجيج، لا يعبأ بمشاعر «الفرد» ولا بأحاسيسه الذاتية، أو مطالبه الروحية.. خاصة إذا كان هذا كله متصلاً بنفسية فنان أصيل الإحساس.

إنها تجربةالظمأ الروحى، تجربة الإحساس الوحيد تجربة البصيرة التى لا تقتنع بالمظاهر الخارجية للحياة، ولا يمكن أن تسلم نفسها إلى قالب جاهز مستقر يمنح السلام فى إطار من البلادة، أو الهدوء الجامد الرتيب.

وهو ظمأ العصر.. ذلك الذى يعانيه صلاح جاهين وقد كان ضمن هذه القصائد لوحة كاركاتيريه ضاحكة إسمها «أنا راجل فيلسوف» ورغم أن صلاح جاهين يستخدم موهبته العميقة فى الفكاهة إلا أنه مع ذلك يعطينا صورة للإنسان «المهشم» الذى يعيش فى المدينة تسحقه الظروف وتشوه شخصيته، وتحوله إلى مثال للفكاهة والسخرية، وكان يطمح إلى أن يكون مثالا للعقل الناضج والشخصية القوية والواقع أن الطابع الضاحك لهذه اللوحة يُزيدها روعة، فالمأساة تصل فى شدتها أحيانا إلى حد تسخر فيه من أهدافنا وآمالنا فى الحياة.. إنها مأساة مُضحكة.. ولكنه على رأى المتنبى ضحك كالبكاء الفرق الأساسى بين أحزان صلاح جاهين فى هذه القصائد والحزن الذى عبر عنه الشاعر الشعبى التقليدى القديم، هو أن الشعر الشعبى القديم نشأ أصلاً فى الريف أو فى مناطق البدو، ولذلك كانت أحزانه غالباً هى أحزان الجماعة أما أحزان هذه القصائد فهى أحزان الفرد الذى يواجه تجربة الحياة وحيداً.

قصاقيص ورق

منين أجيب مقص مجنون زيى . بس نص نص

واجيب ورق وافضل اقص أقص أقص

أفضل أقصقص ورد من على كل لون

لحد ما اعمل عندى حبه كتير كتير،

واركب لى نسمه، واطير اطير،

واحفن وادردب ع البلاد،

مطر غزير،

ينزل يرخ يرخ، على قرعة بنات أخت البشر

يتسبسبوا، ويتشيكوا،

ويبقوا لابسين . لا مؤاخده . طراطير.

ويا سلام..

لو كان كمان معايا وقتيها قلم كوبيا، طويل

طويل، طويل،

ابلّه من قلبى، اللى عرقان م السفر.

واكتب به وانا طاير، على خد القمر..

انا باحبك ياجميل

قصاقيص ورق..

لكن مطر

يرخ، جامد، قد ما يحبوا الولاد،

يادوب كده،

مقدار مايجروا، ويمسكوا

مطر!.. خطر!..

ينزل على كتاف العجايز!.. يضحكوا

يشبك فى سلك التلفون

هنا، وهنا، وهنا، وهنا،

على كل لون،

واللى فى جنازته فى التابوت، يفوت، يبص..

يلاقى عالَم، كله كله كله زينة عيد ميلاد،

ويبقى فصل، لكين مفيش بالشكل ده!

لابد من عيد الميلاد

أنا عيد ميلادى مالوش معاد،

فين الورق، والنسمه، والمقص، والقلم ياواد..

والا بلاش، ده مفيش امل!

أعياد كتير بيبتدوا، وبيفرغوا،

وبيفضل العالم كده،

مكبوس، ودمه تقيل تقيل...

يا ربنا،

ياالّلى خلقت لنا الأيادى، للهزار، وللعمل..

ادّينى قوة ألف مليون إيد،

عشان

ازغزغه!

المرافعة

حلمت الليلادى، بإنى فى موقف رهيب،

بأقول، والكلام منى طالع نحيب..

سيادى القضاه،

دفاعى بسيط.

كلامى ماهواش غويط، وماهواش عبيط.

بسيط،

بساطة هدوم الغلابا الفقارى الحُفاه.

بسيط، زى اسم صديق على شِفّة صديق.

بسيط زى دمعة برئ،

بسيط زى وحش جعان فى الفلاه،

بسيط زى حفنة دقيق.

سيادى القضاه، يا ذمم يا همم يا قمم ياعتاه،

دفاعى قوى.

قوى، زى صرخة غريق،

بينده لقارب نجاه بينده بينده بآخر قواه، للحياه

دفاعى قوى زى دقماق حديد،

قوى زى نظرة وعيد،

قوى زى تمثال،

قوى زى بلطة رجال الحريق فوق بيبان الحريق.

سيادى القضاه،

سيادى الكرام العظام الفخام العلاه،

دفاعى مؤيد،

مؤيد بكل الكلام العظيم،

بتوراه، بإنجيل، بمزامير داود،

بقرآن كريم

دفاعى مؤيد بكل أنين الكمنجات فى كل الوجود.

بكل حفيف النسيم.

بتهنينة الأمهات للعيال فى المهود،

بقولة «باحبك»، و«آه»،

بصوت القُبل،

وكل ابتسامة بحق وحقيق،

تؤيد دفاعى.

وبارفع صباعى الضعيف وباقول كلمتى...

سيادى القضاه،

سيادى الحدادى اللى حايمه على رمتى،

ح اقول كلمتى.

لكين قبل ما انطق واقول كلمتى..

قولولى انتوا..

إيه تهمتى..؟؟

بـاليــه

.. وبنت ام أنور، بترقص باليه

بحيرة البجع،

سلام ياجدع..

سلام على الايدين اللى بتقول كلام،

سلام على السيقان اللى مشدودة زى الوتر،

سلاع على القوام اللى مليان دلع مش حرام،

حلال، زى نور القمر..

سلام ع الخطاوى اللى بتمر على الكون تداوى،

سلام على الغناوى،

سلام على النسيم فى الشجر.

.. وبنت أم أَنور، بتضرب بساقها الفضا،

ويتشب، وتلب، وتنط نطة غضب،

ونطلة رضا،

وبتقول بلغوة إيديها: اللى فات انقضى.

.. حقيقى، مضى.

كات امك يا بنتى،

فى أَزجال معلمنا بيرم يا سلام عليه،

ماتعرفش تركب سوارس تروح الامام،

وتمشى.. تقع.

تراب دخان

لقيت فى جيبى قلم.

قلم رصاص، طول عقلة الصابع،

معرفش مديت إيدى عايز إيه.. راح طالع،

أصفر، ضعيف، ضايع،

ومابين تراب دخان، وقشر سودانى، كانْ مدفون،

وكنت ماشى لوحدى فى الشارع،

معرفش رايح فين، لكن ماشى،

والليل عليا وع البلد غاشى،

ليل، إنما ليل اسود الأخلاق.

ليل، إنما عملاق،

اسود سواد خنَّاق،

اسود، كمليون عسكرى، بستره خفَّاشى،

وجزمه ضبّاشى،

بينظموا السهرة.

الخلق ياحسره،

الخلق مالهاش خُلق للسهرة..

الخلق عاملين زى عشاق كلهم مهاجير،
ومروّحين مقاهير
يستنظروا بكره.
مقهور انا وماشى
ـ اصل القمر قال جاى وماجاشى ـ
ع النيل ماجاش.. وماجاش كمان ع الهرم..
لفيّت عليه القلعة لفيّت بولاق،
قمرى لقيته عدَم.
لفيّت عليه امبابه والوراق،
قمرى لقيته محاق.
وعنيّا وقعوا م السما ع الأرض،
الأرض برضه محاق.
قهاوى، سوده من الهباب والهذر،
والراديوهات تنعب نعيب الجنون.
ياليله من غير قمر..
يا كحل من غير عيون.
ولقيت فى جيبى قلم،
كأنه واد مقروض ومتجادع،
قُزعه لكين ملعون.
مبَرى قوى ومسنون

تقولش ح يخطط نظام الكون؟!
وأعمل به إيه وأنا ماشى فى الشارع،
أنا كمان قزعه وكمان ضايع
وكمان عليا تلول تراب دخان.

ياميت ندامه عليكو يا صنايع،
سبع صنايع، بس آه ياندم،
سبع صنايع بس آه يازمان...
ارسم لى قطه يابابا..
ارسم له قطه بتشتغل بهلوان
أكتب لى اسمى يابابا.
أكتب له اسمه بخط مرعوش حنان.
ادّينى قلمك يا بابا..
أدّيله قلمى يشخبطه ع الحيطان.
وشيلنى أويح يا بابا..
أشيله على صدرى كما الصولجان!
... كان القمر أيامها طفلى أنا،
وعليه زَغَبْ ناعم كمثل الطير،
واخضر كأنه لمونه م البنزهير،
وكنت اشيله، وافرّجه لكل حىّ،

اتفرجوا، شوفوا غلاوة الضنا

والناس يقولوا اسم الله خير والله خير،

يارب خلَّيه لك..

الربّ خلاّه.. بس مش ليّا،

ضاع القمر منى وانا غفلان،

وصبحت يا إخوان،

لابُد ما يتْشَحْتفوا عنيّا

علشان أطول منه شعاع من ضىّ

وادينى ماشى لوحدى فى الشارع..

معرفش رايح فين، لكين ماشى،

والليل عليّا وع البلد غاشى،

ولقيت فى جيبى قلم..

كتبت به غنوة عذاب.

فـى الـربيـع

الـربيـع جـاى الـسـنـادى شـكـل تـانـى،

خُضـرتـه نجـوم وحـدويـه.

عصـافيره نسـور صـلاح الـديـن قـويـه،

وردُه دم احـمـر مـلـهـلـب،

والأغـانـى

صـرخـات الـجـمـاهـيـر الـثـورويـة،

الـربيـع ذات نـفـسـه ثـورة،

ثـورة ع الموت والـخـمـود،

الـربيـع فـى دمـشـق كـان حـالـف يـعـود،

شـق فـى الـجـلمـود وعـاد،

زى مـا ف بـغـداد نَبَعْ وسـط الـشـتـا..

يـا حـلاوه ع الـربيـع وسـط الـرمـال..

الـرمـال غـطـت عـلى الـقـدس لـيـالـى طـوال طـوال،

ألـف لـيـلـه.

إلاّ لـيـلـه.. ودوام الـحـال مـحـال.

نـغـبـشـت فـى الـرمـل زهـرة،

رفعت راسها بحذر، تحت الرياح، متلفته

الربيع اداّلها قوّة فى المعافره،

فرّعت، واتمطعّت..

الرمال اتعتعت،

والرياح اتزعزعت،

والصخور اتقلعت،

والوحوش اتفزعت،

والقلوب السوداوية اتخلّعت،

ركعت تحت الجزم واتضعضعت..

والريات اترفعت،

والحناجر لعلعت،

والسيقان الشابه فى الرقص المزلزل بدّعِت،

والبنادق طرقعت،

كل بلدانك يا أردن ولّعِت،

كلها سمعت، وعت، قالت آمين..

يا سلام...

الربيع، حتى فى قلب معسكرات اللاجئين.

مش باقول لكم، الربيع ده شكل تانى؟!..

روحـانيـة

فيك يا حديد روحانية

ان كنت مسمار، والا فاس

ان كنت مفتاح، والا بريمه،

ان كنت سيف، والا ابره،

ان كنت محرات،

ان كنت مشبك شعر،

ان كنت مروحة موتور،

ان كنت مطرقه،

انت كنت سيخ،

ان كنت جنزير خرده فى التراب،

فيك روحانيه..

عشان ما بين الارض والسما،

فيه ابن آدم.

مـرحـب

باكلم الناس كلهم، من هنا..

وباقول لهم، وللحياة: مرحب.

ودى كلمة ياما اصعبها، ياما اصعب،

لو تنطلق من هنا،

م الصدر، من ع الشمال،

من قلب شال أحمال مهيش هيّنة..

ياقوة الله..

أحمال جبال فى جبال، ياولداه.

أحمال جبال، كوابيس على قلبى.

مولود بها؟.. والا رمانى البين؟..

أعرف منين!

جانى حكيم واتنين يا صاحبى

جانى حكيم واتنين.

حكيم يقول: ده الهم.

وحكيم يقول: ياعم،
دى خلقه ووراثه عن الوالدين.
ومنين أزيح ده كله عن قلبى..
قالوا: اللى مكتوب على الجبين، لازم تشوفه العين!

جبين وعين مين بس ياجدعان؟..
مفيش إيدين للجان، عشان تكتب،
مفيش إيدين، غير بس للإنسان.
هو اللى وياه القلم،
يكتب به ويمللى.
ومفيش جبين مكتوب عليه طلسم، ولا قسم،
اتخط واترسم.
ومفيش قدر ع الخلق متولِّى..
قلبى اللى شال أحمال جبال ابتسم،
وقال: زيادة علاده ياخللى،
مكتوب على جبين الزمان كلمه،
كَتَبِتها إيد إنسان:
«أسوان»..

«أسوان» أيا «أسوان»

«أسوان» يا أم السد،

جيت لك وانا اسيان،

وأسايا ماله حَد..

جيت لك حزين، وجريت على المطرح،

مطرح ما باجى كل عام، أفرح،

بالسد زى الورد بيفتح،

وسط العرق والجد،

وسط الغبار، والبرق، والديناميت،

والأنفجار، والرعد، والجرانيت

نازل كتل كتل كتل، حتاحيت..

والكرّاكات جنب الجبل، كتاكيت،

بينقروا الفتافيت.

أَعوذ بالله م الكابوس المقيت.

حسيت كإنى قمت من تحت الركام، وحْييت،

ويالأسى بينزاح عن قلبى،

والكباشات بتناطح الجلاميد وبتعبىّ..

حسّيت بإنى عليت

على كل أحزانى،

مع كل مدماك يترفع فى السد، والتانى،

وطلقت شعِرى، ويّا صفارة العمل.. زغاريت!

مسنود على صدرك يا «أسوان» أنا..

وباكلم الناس، كلهم، من هنا..

وباقول لهم، وللحياة، مرحب!

فنية القصيدة عند صلاح جاهين

مما يتصل إتصالاً وثيقاً بفنية القصيدة عند صلاح جاهين إستخدامه للألفاظ، فهو يختار ألفاظا ذات إيحاء عميق، ويلتقط اللفظ ذات التاريخ الشعبى ويستخدمها إستخداماً حلوا مثيرا أو يختار اللفظة الدالة حتى لو لم تكن لفظة شعبية.

وفى قصائده أمثلة كثيرة لإستخدام الألفاظ إستخداماً فنياً ناجحاً، فلفظة «معجبانى» مثلاً، لفظة شعبية عريقة، وقد إستخدمها الشاعر وهو يصف القطن.

«يامعجبانى يا ابيض يامعجبانى

ياقطن ياللى مبيَّض وش الغيطانى»

فهى لفظة تدل دلالة عميقة على الإحساس الذاتى بالجمال، وهو إحساس مكمل للجمال نفسه، إنه ليس تعبيراً عن غرور الجميل بنفسه، ولكنه تعبير عن الدلال.. عندما يشعر الجميل أنه جميل.. فيتباهى ويعتز. وكلمة «معجبانى» تركيب شعبى رائع يدل على هذا المعنى.

وهناك ظاهرتين فنيتين لهما أهمية فى إستخدام صلاح جاهين لألفاظه. وهما يكملان الصورة التى أقصد إلى إبرازهما فعندما يقول صلاح جاهين فى قصيدة القطن «يامعجبانى يا أبيض يا معجبانى

ياقطن ياللى مبيَّض وش الغيطانى»

يستخد محركة «الكسر» فى القافية، والواقع أن هذه الحركة ميراث شعبى جميل، فالشاعر الشعبى يميل كثيراً إلى «الكسر» ولا يميل فى قوافيه على الأخص إلى «السكون».. ذلك لأن الكسر حركة متموجة توحى بالإمتداد والإتصال، وهو نوع من النغم الحلو الذى يعبر به الشاعر الشعبى عن حالته النفسية تعبيراً موسيقياً جميلاً.

أما الظاهرة الفنية الثانيه فهى إستخدام الحروف المتقاربة التى تدل على حالة معينة ففى قصيدة «أهل الهوى» مثلاً.. يقول الشاعر:

«الريح تباريح جريحماينتهيله أنين» فعبارة «الريح - تباريح - جريح» تعطينا هنا معنى من خلال الموسيقى، إنها حركة ريح حزينة، تعبر عنها تموجات موسيقية متشابهة تدل على معناها أعمق الدلالة.

إن معنى الألفاظ ليس وحده هو الذى يعطينا الدلالة، ولكنه التركيب الصوتى أيضاً، بل التركيب الصوتى أولا هو الذى يعطينا هذه الدلالة.

وصلاح جاهين يستخدم هذه التراكيب الصوتيه كثيراً، إنه يستخدم الحروف المتشابهة للدلالة على معانٍ خاصة تكون قريبة من صوت هذه الحروف.

يا بو قلب وحيد

يابو قلب وحيد.. أنا زيك تعالى

لنا عمر جديد نهايته بعيد.. تعالى

يا غريب الروح.. إليك الروح رسالة

«تعالى»

انت من غير وانا من غير حنان

ياما قلبى من شقاه دق البيبان

كل باب مقفول على جنينة هَنا

وابو قلب وحيد مالوش فيها مكان

فين بلاد الحب فين أرض الهوى

اللى فيها الناس بتتهنى سوا

رد من قلبى كلام قال مش بعيد

يا جريح القلب فى إيديك الدوا

ياغريب.. قلبى أنا أرض المعاد

يا صباح الخير على ايّامنا الجداد

مد إيدك خد بايدى وابتسم

خد بإيد عمرى وخد عهد الوداد

رقص الغوازى

يا ابن الناس الغلابه
فرحك فى شهر بابه
انده لابوك وجيبه
يحضر ساعة الكتابة
أصل اللى أبوه يسيبه
تطمع فيه الديابه
يا ابن الناس الغلابه

يا ابن الناس الغناى
فرحك مأذونه جاى
ماتجيبش أبوك وناسك
ناسك يا واد قواى
واورث وهات ميراثك
اشترى سكر وشاى
يا ابن الناس الغناى

المغنى المتجول

مغنواتى.. مغنواتى

عوّاد.. قانونجى.. رَقَّاق.. ناياتى

الفن عندى هو حياتى

سفر يوماتى

سهر ليلاتى

أنشد آهاتى

وقهقهاتى

واقول يا دنيا

خدى وهاتى

دنا المغنى المغنواتى

أغنية ولد صغير

ح أجـــرى كـــأن فـــوق حـــصـــان
وح اطيــــر كـــأنى باجنحــــه
جـــمــــيله جــــدا الغــــيطان
والفـــســحـــه فــيــهــا مــفــرحــه

لـو كـنـت رســـام كـنـت جــــيت
ومــعــــايا شنطه فــــيــهـــا زيت
ورســــــمـت كل غـــــيط وبـيـت
لـو كـنـت شــــاعـــر كـنـت اقـــول
عـن الجــــداول والحـــــقـــــول
قــصــــيــدة فــيــهـــا ألف بيت

لــــو كـــــنـــــت ده أو كــــنـــــت ده
مش ح افـــــرح اكــــتــــــر من كـــــده
مــــــافـــــيش لـزوم اقـــــول ياريـت

والنســــمـــــة بتـــــمـــــر بحنـان
والشــمس حلوه مـــصـــحـــصـــحـــه
جـــمـــيلة جـــدا الغـــيطان
والفـــســـحـــه فـيـــهـــا مـــفـــرحـــه

ولــد وبــنت

ولد وبنت

ولد وبنت

كل الجنينة

ولد وبنت

ياحبُ حاسب ده هنا

وردة ولد

ووردة بنت

كان فيه بنَيَّه

خرجت شويه

فى المغربية

قابلت وليِّد

بص لها حوَد

وقال أهيا

سلم عليها

فهمت إيديها

قالت عينيها

خلاص آمنت

خجلانة هيا

ومستحية

لكن هنية

قال كلمة هوه

وف قلبه جوه

ناره القوية

قال يا آمالى

قالت يا غالى

غيرت حالى

ساعة ما بنت

الوقت مسًّا

وهى لسه

ولا هى حاسة

آدم وحوا

هى وهو

اتنين فى قصة

لكن ساعتها

شافت ساعتها

رجعت لبيتها

وأنا..؟

حزنت..

أنا اللى كاتب الغنوة ديا

أنا الوليَّد

صاحب البنية

اللى عيونها

قالت آمنت..

ح نروح فين؟

ح نروح فين؟
كفاية
فرحنا يومين
كفاية
ياما اتقابلنا
وياما قلنا
ياحبيبى وياما اتهنينا
لا يوم غُلُبنا
م اللى ف قلوبنا
ولا دبنا من دمع عينينا

لكن اللى سِهِر على طول
إحساس كان حارمنى النوم
فى اللحظة الجميلة يقول

راح يخلص ده كله ف يوم

ومفيش حكاية من غير نهاية

كفايه كفايه

ح نروح فين؟

مفيش حكاية من غير نهاية

ياهنايا ودنيايا وحبى

ويم فراقنا

عارف طريقنا

وح يجيلنا مهما ح نخبى

نتفارق يا روحى قوام

وكفاية علينا كلام

أتأم سنين وايام

أهون لى من اللوم

ومفيش حكاية من غير نهاية

كفاية.

اسـكندرانـى

إسكندرانى إسكندرانى

عيونه حلوة ومحيرانى

أنا هويته لما لقيته

عيونه خضرا وهو اسمرانى

يازمرد يا فاروز

يابخت اللى يفوز

فزنا بنظرة عين

ودتنا على فين؟

ودتنا كرموز..

البحر هادى.. والا إيه؟

باحاول افهم من عينيه

والنن لاخضر

يحكم ويقدر

وانا اللى مااقدرش عليه

لاسكندرانى

بحر الحب عميق

كل شوية غريق

أنا خدنى التيار

تمالالى يا بحّار

لو فيك قلب رقيق

لو قلبك أخضر لون عينيك

لا اخاف عليًا ولا عليك

وان كنت قاسى

ياما ح اقاسى

وانا اللى روحى بين إيديك

يا اسكندرانى..

آه يا أطبا

آه م اللى بيَّا

ضيعت قلبى فى اسكندرية

راحت هناوْه البال من حياتى

ساعة ما سلَّط عينيه عليَّا

لما انشبك قلبى.. ومال

ما بقاش فى صدرى على الشمال

بس المحبة

مالهاش أطبا

يشفونى من جرح الجمال

لاسكندرانى..

أغنية للقطن

يامعجبانى يا ابيض يا معجبانى
يا قطن ياللى مبيّض وش الغيطانى
يا معجبانى يا ابيض يسعد صباحك
يا قطن ياللى مبيض وش فلاحك
وبعوده الأيام يا حبايب فى سلام

وبلدنا عروسة لابسه التوب أبيضانى
يا معجبانى يا ابيض يا معجبانى

سهروا الجدعان ليالى على المراوى
مواويلهم والليالى تسقى التقاوى
كل الغناوى فيها طبيب مداوى
والزرعة لم ييجيها كانى والاّ مانى

فى عـينين كل الناس.. يقـفـوا لك حـراس
يـا قطـن لما تـنوّر عـلى الـعـــيـــدان
يا مـعـجـبـانى يا ابيض يا مـعـجـبـانى

الحلوة القـطن نوّر مـــا بين إيديهـــا
والسـعـد قـمـر مـصـوّر قـايل عليـهـا
شـدت حـزامـهـا ورنت بخلخـاليـهـا
جَنِت المحـصـول وغنت أحلى الأغـانى
قطن ياقطن ياقطن.. تعـالا لى بالحـضن

ولا احطك غير فى عبى من فيض حنانى
يا مـعـجـبـانى يا ابيض يا مـعـجـبـانى

ليلة امبارح

ليلة امبارح ماجاليش نوم   واحنا لسه ف أول يوم
قبل ماترميني فى بحورك   مش كنت تعلمنى العوم
أنا كنت لوحدى وف حالى   شفتك ماعرفش اللى جرى لى
راحة البال راحت من بالى   قلت لها مع ألف سلامه
والحيرة قلت لها تعالى   لاملامه عليا لا ملامه
عمرى كوم والحب ده كوم

غابت شمس امبارح عنى   خدها الليل خباها منى
بس انت يا قمر طمنى   واوعى تخاف من أى غيامه
شباكى منوّر بيغنى   لاملامه عليا لاملامه
عمرى كوم والحب ده كوم
وليلة امبارح ماجليش نوم

اتـنـيـن

اتـنـيـن ولا قـبـلـنـا
ولا بـعـد مـنـا اتـنـيـن
فـيـن زى حـبـى أنـا
وزى حـبـك فـيـن
إتـنـيـن ولا قـبـلـنـا
ولا بـعـد مـنـا اتـنـيـن

اتـنـيـن روحـيـن هـيـمـانـيـن
قـلـبـيـن وشـقـايـق
تـفـوت عـلـيـنـا الـسـنـيـن
وكـأنـهـا دقـايـق
لايـق عـلـيـنـا الـهـنـا
وكـأنـه تـوب عـايـق
ولا فـى الـقـصـص والـغـنـا
فـيـه زيـنـا حـبـيـبـيـن

اتنـيـن ولا قـــــــبـلـنـا
ولا بـعــــــد مـنـا اتـنـيـن
قـــالـوا مـــافـيش الـهــوى
لـكن احـنـا قـلـنـا: فـــيـــه
يانـاس شـــوفـــونا ســـوا
راح تـعـــرفــوا مـــعـــانيـه
الحـب ده ســــــــــرنـا
لـكن ولا نـخــبـــيـــه
أهــه أهــه حـــــــبـنـا
لا نـخــاف حـــسـد ولا عــين

اتنـيـن ولا قـــــــبـلـنـا
ولا بـعــــــد مـنـا اتـنـيـن

باحب السلام

باحب السلام
باحبه.. كأنه وليدى
وباصحى وانام
وغصن الزتون ملّو إيدى
وقلبى مُناه
ما يبقى على الأرض شرّ
باحب الحياه
باحب جميع البشر

باحب السلام وباحبك يا شابه
وباحلم كتير بحياتنا سوا
لكين فيه سحابه على الدنيا هابّه

صلاح جاهين...
أوجاع وأفراح الوطن

تُعد بداية ثورة ٢٣ يوليو.

هى بداية لصلاح جاهين.

فالبدايتان متزامنتان تقريباً.. وقد عايش صلاح فترة المدّ الوطنى والقومى بأشعاره وأغانيه..

حتى تحولت أغانيه إلى تاريخ نابض بالحس الوطنى والحرارة القومية

وهذه مجموعة من أغانيه الوطنية

إحنــا الشــعب

إحنا الشعب

إحنا الشعب

اخترناك من قلب الشعب

يا فاتح باب الحرية

ياريس يا كبير القلب

ياحلاوة الشعب وهوه بيهتف باسم حبيبه

مبروك ع الشعب خلاص السعد حيبقى نصيبه

واحنا اخترناك

وح نمشى وراك

إحنا الشعب

إحنا حياتك وابتساماتك وانت حياتنا

إحنا بنفرح وأنت بتفرح من فرحتنا

كل مانكبر قلبك يكبر بمحبتنا

وان جيت تدق الباب

ندرن عليا القلب شيلَه حجاب

فرشت لك رمشى

إخطر عليه وامشى

م الشوق مابناماشى

باستَنى.. حتى العمر مستَّنى

فى الغيب انا شايفاك

قلبى انكشف عنه الحجاب ولقاك

فى الغيب أن شُفتك

قلبى شاورلى عليك وعرفتك

انت اسمرانى جميل

لك غيِّه فى المواويل

والقلب لك بيميل

من قبل ما يكون لى نصيب وياك

وانا هنا..

واحنا اخترناك وح نمشى وراك

إحنا الشعب

ياللى بتسهر لجل ماتظهر شمس هنانا

إحنا جنودك إيدنا فى ايدك مصر أمانه

بكره وطننا ح يصبح جنه وانت معانا

واحنا اخترناك وح نمشى وراك

إحنا الشعب

ياللى واعدنا بأيام عيدنا هل هلالك

بكره يابكره مشتاق نظره لسحر جمالك

بكره بطلنا بجهد عملنا يحى آمالك

واحنا اخترناك

وح نمشى وراك

احنا الشعب.

والله زمان ياسلاحى

والله زمـــــان يا ســــــلاحى
اشـــتـــقـت لك فى كـــفــاحى
انـطـق وقـــول أنـا صـــاحى
يـا حـــــرب والله زمـــــان

والله زمـــــــــان ع الجــنـود
زاحـــفـــه بتـــرعـــد رعـــود
حـــالفـــه تروح لم تـعـــود
إلا بـنـصـــــر الـزمـــــان

همـــوا وضـمـــوا الصــفـــوف
شـــيلوا الحــيـــاة ع الكفـــوف
يا مـــا العـــدو راح يشــوف
مـنـكـم فـى نـار الميـــــدان

يا مجد يا مجدنا

ياللى اتبنيت عندنا

بشقانا وبكدنا

عمرك ما تبقى هوان

الشعب بيزحف زى النور

الشعب جبال الشعب بحور

بركان غضبان بركان بيفور

زلزال بيشق لهم فى قبور

لجل السلام والأمل والحياة

شيلنا السلاح ورعانا الإله

نناضل نناضل

نناضل بعزم وايمان

أقسم بوحدة بلادى

وبثورتى وجهادى

ما يعود على الأرض عادى

ما يسود غير الإنسان

ح نحـارب

ح نـحـــــــــــــــــارب

ح نـحـــــــــــــــــارب

كـل الـنــاس ح تحـــــــــارب

مـش خـــــــايفـــــــين

م الجـــــــــــــــايـــين

بـالمـلايـيـن ح نـحـــــــــارب

ح نـحـــــــــــــــــارب

حـــــــتى الـنـصــــــــر

تحــــيـــــا مــــصـــــر

تحــــيـــــا مــــصـــــر

أحكم ياشعب

أحكم يا شعب
احكم يا شعب
وخد بنفسك مكانك
الأمر صعب
والنهى صعب
إمسك بيدّك ميزانك
احكم وقول
يا بلادى كونى سعيده
عيشى فى أيام مجيده
واحكم يا شعب

ابن الغيطان
أبو الغيطان
كان حانى عوده على العيدان
رفع قوامه
وقال كلامه

سمعنا صوته في البرلمان
وأنا اقول واقول
في مجلس الأُمة قلبي
هو اللي عارف مطالبي
واحكم ياشعب
إيدين بتزرع وتصنع
وإيدين بتبني وترفع
رفعت أسامي أسامي
يا نايب الشعب يومك
في كلمتك كل قومك
اخطب ودافع وحامي
ورِّينا منك عجب
واحكم علي شمس بكره
تجمع ولاد العرب

علي كلمة واحدة وفكره

عيوننا طاله عليك

وقلبنا نِفْسه يفرح

ورِّينا قوة إيديك

واحكم علي الصخر يطرح

وانا اشوف واقول

في مجلس الأُمة قلبي

هو اللي عارف مطالبي

واحكم يا شعب

الجنة هي بلادنا

الجنة هي بلادنا
وجهنم هي حدودنا
اللي يخطيها
راح يهلك فيها
ويدوق الموت على إيدنا

اليوم ده بعده مفيش
غير مجد وعز وحرية
لو متنا ولادنا تعيش
ونعيش في الأَجيال الجايه

ح نعيش ونشوف مصر سعيدة نعيش ونشوف دنيا جديدة
وكفاحنا يكون بكرة قصيدة توصف أَيام ثورة مجيدة

يا شـــبـــاب اليـــوم ده كـــفـــاح
اتـــسـلـــح وامـــــــــــشـــى ويـانــا
وان كـــان مـــامـــعـــاكش ســـلاح
قـــــاتـل بإيـديـك الـعـــــــريـانـه

دافـع عـن شـــمـس الحـــريـة   عـن شــرف الـرايـة المصـــريـة
وشـــعــوب الأُمـــة الـعـــربيــة   انـت وهـىّ وحـــــدة قـــويـه

فلـيــــحــــيــــا كـــفــــاح الشـــعـب
فلـيــــحــــيــــا كـــفــــاح المصـــريـين
مــــوت يا اســـتـــعـــمـــار بالرعب
الـشــــعـب بيــــــزحـف بالمـلايـين

الشـــعـب الـثـــايـر أَهـو جـــالـك   تـلاقـيـه فـى يمينك وشـمـالـك
بيــــقـطَّـع لـك كـل حـــبـــالـك   وبـفـــاســـه بيـــهـــدّ آمــــالـك

زفـــــــة

مــحــلاك يا مــصــرى وانت ع الـدفــة
والنصـــرة عـــاملة فى القنال زفـــة
يا ولاد بلدنا تعـــالوا ع الضـــفـــة
شاوروا لهم
غنوا لهم
وقولوا لهم
ريسنا قـــال . . مـــفـــيش مـــحـــال
راح الدخـــــيل وابن البلد كـــــفّى

حيـوا الرجـال السُّـمـر فـوق السـفـينة
حيوا اللى جاهدوا عشان مايفرح وادينا
نظرت لنا الدنيــا وشــافت عــملهم

مــــدَحِتْ بكل لســـان على كل مــينا

انا قلبى فاكر لسه مين اللى جارحُه
ولولا يوم النصر ما اتلم جرحُه
شفت القنال فى ايدين رجال من بلادى
رفرف عليهم قلبى من كتر فرحُه

حبايبنا شرق وغرب جايين بلدنا
والورد والياسمين هدية ولادنا
ونسيمنا بالأحضان يقابل راياتهم
وقنالنا يحكيلهم حكاية جهادنا

١٩٥٧

يــــا هـــــلا

سـوريـون : يا هلا يا هلا

مصريون : مرحب مرحب

الجميع : شربات الوحدة وبنشرب

سـوريـون : عربى زيى

شَرّف خيبى

مصريون : تعالالى ياخويا قوام قرّب

فرد : نشوة قلبى ووردة ف إيدى

وانا ماشى باغنى يوم عيدى

حواليا الناس فيضان إحساس

والوحدة نشيدهم ونشيدى

فى سوريّه ومصر اتقابلوا عَرَب

يا هلا يا هلا مرحب مرحب

الأمة اتقابلت بالأَحضان

م اللاذقية لما لأسوان

حـوالين فكره حـوالـين بكره حـاولـين ثورة حـوالين إنسـان

والمنصـــــــورة قـــــالـت لحلـب

يا هـلا يا هـلا مـــرحب مــــرحب

قـــدام قـــدام خطـوة لـقــــدام

عـاوزين نفـرح ونعـيش فـى سـلام

همِّى يا جـمـاهيـر عـاوزين تعـميـر

والـوحــــدة طريق كل الأحـــلام

والـوحـدة نغـمـهـا حـمـاس وطرب

يا هـلا يا هـلا مـــرحب مــــرحب

وحـــدتنا يا غـــاليـــة أفـــديكى

وآخـــد من عــــمــــرى واديكى

واحلف بالعـيـد زغـاريد زغـاريد

لاضـــرب على إيد من يعـــاديكى

واللـى يســـالمك اســـالمه وارحَّب

يا هـلا يا هـلا مـــرحب مــــرحب

أغنية إلى أسوان

اعـمل لنا مـفـتـاح يا صنايعى يا فـلاح نفـتح بيـبـان الخـيـر
أَسـوان مـلانه حـديد انهض ومـد الايد مـاتمدهاش للغـيـر

أسـوان بـنـت بـنـوت
المجـد خـاطبـهـا
لهـا مـعـاد مـثـبـوت
تـوفِى حـبـايبـهـا

أَسـوان نـشـوانـه
وقـلبـهـا بيـدق
بـزنـود عـرقـانـه
بـين الصـخـور بتـشـق
النيل ما بين أَسوان وبين حلوان

سافر وغنى غنوة المصنع
آه يا سما يا مغيمّة دخان
مطرك عنيد منه الحديد زرّع

ده مش حديد فى النار
ده عزمنا الجبار
عدو لاستعمار

ده مش حديد مصهور
ده شعبنا المنصور
بيسابق التيار
بيطير كأَنه شرار
يبعت سلام م القلب
ويا الحديد والصلب

أيامنا الحلوة

أَيامنا الحلوة جايه   هناك قدام عينيا
السد العالى طالع   جايب معاه مصانع
جايب معاه مزارع
جايب الاشتراكية

أَيامنا الحلوة هلت   وجايه فى الطريق
والحلم ظنونه ولِّت   وبقى بحق وحقيق
السد اهه . . بيعلى   الشغل ف قلبه شُعله
والشغل لما يِحلى   يملا العيون بريق

فجرَّت فجر بكره   يوم ما نسفت الجبال
وجعلت اليوم ده ذكرى   لتأميم القنال
الثورة ثورة دايمه   فى كل قلب قايمة
حوالين السد هايمه   تحمّس الرجال

عاوزين غيطان جديدة   ونور فى كل بين
أحلام ماهيش بعيدة   ولا محتاجة لياريت
ياللى تريد المعالى   جاهد واسهر ليالى
وابنى لك سد عالى   راح تبلغ ما اشتهيت

رايـة العـرب

*

عـــجـــبى على راية العـــرب فى الريح
فى الأرض ثابتـه وفى الســمــا تفــاريح
والنجــمــتين الخُــضــر بيــبــصــوا لنا
وبيـــقــولوا لنا بكل عـــربى فـــصـــيح
الـوحـــدة الـوحـــدة الـوحـــدة
مـــجـــد الـعـــرب فى الـوحـــدة
الـوحـــدة راية ونجـــمـــتـــينهـــا صـــبـــايا
علشــان عـــيـونهم ياما راحــوا ضـحــايا
شـجـعـان زمـان فـرسـان حـروب الـوحـدة
من دمـــهـم نبـــتت وصـــبـــحت راية
وكم شـــهـــيـــد وسط الميـــدان وجـــريح
هتف وقـــال بكل عـــربى فـــصـــيح

الوحدة الوحدة الوحدة
مجد العرب فى الوحدة

يا نجمتين ياخُضّر ياعيون بلدى
باحبكم حبى لبنتى وولدى
حبى لأبويا وأمى يا نجوم رايتى
باحبكم حبى لعزى ومجدى
وزى ما العربى كلامه صريح
أنا أقول بكل عربى فصيح
الوحدة الوحدة الوحدة
مجد العرب فى الوحدة

زى الربيع ما لابد يوفى بوعده
لابد يوم كل العرب يتحدوا
ونجمة خضرا بعد نجمة حاييجوا
يتقابلوا فى الراية مكان ما اتواعدوا
ويرفرفوا فى العيد على المراجيح

وهناك يقـــولوا بكل عـــربى فـــصـــيح

الـوحـــدة الـوحـــدة الـوحـــدة

مـــجـــد الـعـــرب فى الـوحـــدة

عـــجـــبى على راية الـعـــرب

عجبى !!

الوحدة

احنا الوحدة وأمتها

احنا زُراع كَرْمنها

احنا كُتاب كلمتها

احنا الأُمة العربية

كلنا روح واحده مابتفْرق شماليه من جنوبيه

وحدة امّال ايه يا حبيبى

وحده شولَكان يا بيًّا*

يا مرفرف على شمالى

يا قلبى قل لى مالى

(*) شولكان باللهجة السورية معناها الحرفى «امال ايه»

نسـمـة هوا الشـمـالى
هـزَّتـنـى هـزَّه قـويَّـه
تـسـلـم يـا حـب الأوطـان
تـسـلـم يـا حـب الأوطـان
يا مـجـمع شـمل الخـلان
من طـنـطـا وحِـمْـص وأسـوان
والسـلـوم والـلاذقـيـه
كلنا روح واحده مابتفْرق شماليه من جنوبيه
وحـدة امّـال ايه يا حـبـيـبـى
وحـده شـولَكان يا بيَّـا

يا ليل يا عـينى أوف يابا وأوف يا خى
عـرب الشـمـال والجنوب اتجـمـعم فى حى
دقـة قلوبهم غنا ونظرة عـيـونهم ضَى
واليـد فى اليـد زى السـد فى القـوة
مـتـوحـدين بالأُخـوَّة وياما غـيـرهم جى

وحده واحنا صناعها

وراية واحدة بنرفعها

وقلعة بتحميها سباعها

وتحمى العزه القوميه

وحده وأفراح وأغانى

يهنالك يا أوطانى

جيشنا الأول والثانى

بحدود الجمهورية

كلنا روح واحده مابتفّرق شماليه من جنوبيه

وحدة امّال ايه يا حبيبى

وحده شسولَكان يا بيَّا

الأرض

الأرض قـالت آه الفـاس بيـجـرحنى

ردّيت وأنا مـحنى آه مـنـك انـتـى آه

الأرض قـالت حـنّ

طيـرّتنى فـتـافـيت

رديـت وقـلـبـى يـئـنّ

وانا مين يجـيب لى مُـغـيت

منك ومن عـشـقك

يا للى عـشـان رزقك

عـمـرى فى يوم مـا بونّ

عـينى عليكى سنين

مَـحْنى عليكى أب

عـبِّـيت فى بطنى طين

ولغـيـرى عـبِّـيت حَب

أنا حـالى من حـالك

عَــــــــتَــــــــبك علــى المـالـك

يـــا أرض يـــا فـــــــــــــــــــداديـــن

خلـيك جـــــــمل يا جـــــــدع خلـيك يـا خلـى

مِـــتـــبـــــاع ومَـــشْـــرى بحق رغــــيف يا تملّى

الأرض أبعــــــد عليك والا الســــمـــــا قـــولىّ

قـــالوا الســمـــا للمـــلايكه واحنا لينا الأرض

ياريتــــــهــــــا تصـــــبح لنا والهم ده يولىّ

واســــــــــينـى واســـــــــينـى

يـا أرض يـا عـــــروســـــتـى

عـــــمـــرك مــــا تنســــينـى

ولا حـــــضنـى ولا بـوســـــتـى

دانـا يـوم مـــــــــاانـول يـدك

واخـــــتم علـى عـــــقـــدِك

الـــريـــح يـرسّـــــــــــــيـنــى

كلام فى السياسة

مــا ليش كــتــيــر فى الســيــاســة

لكن بافكرّ

ومــــاليش كـــتـــيـــر فى الـكـلام

لكن باعبّر

من قلب مليان حماسه

وباقـــول كـــلام فى الســـيـــاســـة

باحلم تملى بالسعادة والأمان

باحلم أعــيش من غــيــر مــا اخــاف غــدر الـزمــان

وان جــــــــيــت ونــلــت المــنــى

يـصـــــعـب عـلـيـــــا الـهـنـا

من غــيــر مــا يتــهنوا جــمــيع الناس كــمــان

مــا اســعــدش غــيــر ف وطن ســعــيــد من حــواليــا

سمّوا الشعور ده حَب والا اشتراكية
ما ليش كتير فى السياسة

أوقات أحس كأنى على مَفْرَق طريق
احتار ويصبح قلبى فى الأفكار غريق
ولما اشور الجيران
واشاور الخلان
رأى الصواب يظهر جرىء وله بريق
وأحس رأى حبايبى بينور عينيا
سمّوا الشعور ده حب والا ديموقراطية
ما ليش كتير فى السياسة.

بينى وبين أيامى حرب ماتنتهيش
وزىّ كل الناس باموت علشان أعيش
أتمنى أروح عندهم
جهدى على جهدهم
يصبح وجودنا قوة بعد ما كان مفيش

وأنا إيش أكون وحدى لُولاش بلدى عليَّا
سموا الشعور ده حب والا تعاونية
ما ليش كتير فى السياسة

أنا قلبى مليان حماسة
لكل شىء حر صادق
ما ليش كتير فى السياسة
لكن باحب المبادىء
وباحب صاحب المبادىء
الاشتراكية
الديمقراطية
التعاونية

قالوا عن صلاح جاهين

● صلاح جاهين نبت من جيل يصعب تكراره، فقد كان فنانا عظيما متعدد المواهب كشاعر شعبى وكرسام كاريكاتيرى.. ولعل أكثر ما سيبقى لنا منه أشعاره وقصائده الوطنية التى نؤرخ بها حياتنا الثورية منذ قيام ثورة ١٩٥٢.

«نعمان عاشور»

● لم نفقد صلاح جاهين، بل فقدنا بموته ٢٠ فنانا، الرسام والشاعر والساخر، والزجال والقصصى، والممثل، والسيناريست، وأيضاً المغنى، وكل هذا متوج بخلق لا يعرف الحقد كان صلاح جاهين كاتباً من الدرجة الأولى للأغنية وكانت أغانيه تسهل على الملحن أن يضعها فى إطار لحن جيد، كانت كلماته عطش اللحن الجميل، تدفع الموسيقى، لتقديم أحسن ما عنده.

«محمد عبد الوهاب»

● كان صلاح جاهين شمساً تشع بالفرح رغم أن باطنه كان ليلا من الأحزان العميقة وكان يدارى أحزانه ويخفيها عن الناس ويصنع منها إبتسامة ساخرة ويظهر على الناس بوجهه الضاحك كل يوم.

«أحمد بهجت»

● كانت طاقة صلاح جاهين الفنية تدفعه إلى ممارسة كثير من الفنون، كان يرسم الكاريكاتير ويؤلف الأغانى والمسرحيات وسيناريوهات السينما، وكان موسيقيا يضع الألحان، ويقوم بالتمثيل على المسرح وأمام الكاميرا. وكان ناجحاً باهراً فى كل هذه الأعمال.

«إحسان عبد القدوس»

القمح

القمح زى الدهب بينادى شرشرتك
وزرعة القطن مستنيه منقرتك
وجاموستك الحلوة يم المسقه وبقرتك
لازم لهم حضن والا اتنين حشيش أخضر
وتجيبهم الدار وتتعشى فى مندرتك

يا عازق الأَرض مين غيرك حايرويها
يا زارع الغلة يا منبّت تقاويها
مين اللى حايضمها والا يدرّيها
لو كنت مانتاش هنا لا قدر الله يوم
ومين حايعلف بهايمك والا يسقيها

يابو العيال العيال ع الفرن نعسانين
حاضنين لعبهم جمال باركه وعرايس طين
والصبح يابو العيال حايقوموا فرحانين
لو كنت مانتاش هنا لا قدر الله يوم
كان مين ح يفرحِ قلوبهم بالمحبة مين

ليام دى ع الجسر بتفوت ناس ماهيش منا
تقلّع الزرع وتبهدل فى نسواننا
وتخطف اللقمة من أوَلادنا وتهيننا
وكل ما يفوتوا تحصل معركة حامية
ونصبح الصبح والشهداء فايتيننا

ليام دى ع الجسر بيفوتوا انجليز أَنجاس
سايبين بلادهم وجايين يدبحوا فى الناس
ما يعرفوش السلام وما يعرفوش الناس
بيحرتوا بالسيوف وبيزرعوا فى الدم
صدق اللى قال مجرمين لم عندهم إحساس

لو كنت عـايز تعـيش فى سـلام وحـريّة

لو كنت عــايز تعــيش للزرع والميــه

لو كنت عــايز تعــيش وتـربّى ذريه

قــوم طهــرّ البــر بالخنجــر وبالمدفع

من جنس دوده انجليزى فى أَرض مصريه

ما اقدرش أنسى البشر

موجود على الأَرض دم كتير وله أَصحاب
ماشيين على الأَرض لسه مانتهوش لتراب
قاعدين على البُرش لسه من ورا الأَبواب
لاهدين ورا القرش لسه وبيطولوه بعذاب
عايشين على الشمس والطين هما والأَعشاب
عاملين لترس المكينه سيور من الأَعصاب
حارقين فى فرن القمينه عضمهم أَخشاب
رايحين وجايين غلابا مظلومين أَغراب
موجود على الأَرض دمع كتير وله أَسباب
فى عيون مرات الشريد اللى شبكها وغاب
وف قلبها اللى الشباب عَجِّز فى قلبه وشاب
وف صحنها اللى صبح بعد الحكاية خراب
ودمع بنت الطريق صادق مهوش كداب
يبكى طريقها الطويله وقلة الأَحباب

يبكى خطاها الذليله بين كلاب ودياب
يكتب على الأَرض للعالم أَمرّ حساب
والأَرض تشهد على دموع طفل نام ع الباب
ودمعة الطفل م الحرمان بتملا كتاب
كلام عن العدل بين الأَبرياء وعتاب
موجود على الأَرض موت وجروح وشوك وخَراب
جنب الزهور والطيور والمنظر الجذاب
جنب الخدود والنهود وعواطف العُزَّاب
موجود جنود مجرمين ناقصين قرون وأنياب
مستعبدين أَرضنا ومْنجسّين لاعتاب
مقدرش أَنسى دا كله واتوه أَنا فى شعاب
مقدرش أَنسى البشر متوزعين أَسلاب
بين الحرامى دالاس وتشرشل النصاب
واوصف جمال الغروب والشمس نازفة سحاب
ملزوم أَحس بألم وانزف قصايد نار
تضحك لنا من بعد أَيام حاتبقى شباب

ناصية الشارع

بالأَسبرين . . . والسكاكين
وبالمسدس مقتولين
على أَعمدة كل الجرايد مصلوبين
شُبّان صغار
أَزهار فى فجر العمر ما شافتش النهار
متكلبشين فى الزنازين أَو مغروزين
فى الطين فى قصر النيل وعايزين غطاسين

ع المشرحة إنسان نحيف
بشنب خفيف أَصفر لطيف
خدوده من قيمة يومين مش مخلوقين
صوابعه من شرب السجاير محروقين
عينيه على جدار الفراغ متسمرين

وعلى الجبين رفرف سلام الميتين

ما تسألوش كان اسمه إيه

إسمه على المحضر بقى المجنى عليه

إسمه بقى الجثة فى أوراق الدوسيه

ما تسألوش عن قصته كان موته ليه

المسألة صبحت فى إيد المسئولين

على ذمة التحقيق سجين

إنسان حزين

فى قلبه إحساس الغريق

مالهش عون

فى دماغه أكتر من حريق

لابس قميص مربعات وبنطلون

وف رجله صندل من زمان مالهش لون

يبص على آخر الطريق

يلاقيه ما بين رجليه تمام

ثابت عليه الاتهام

وحياته بين الناس حرام

حــــرام عليـــــه يركـب ترام

حــــــرام علـيــــــه الأُتـوبـيـس

حـرام عليـه الأَرصـفـة والفـوانيس

والمدرسة والسينمات

مكتوب عليه يعيش مابين المحابيس

فى اللومانات

ما تسأَلوش ده يبقى مين

شفتوه وبتشوفوه كتير فى الجرانين

بلاش سؤال

على كل حال

المسألة صبحت فى إيد المسئولين

على ناصية الشارع أَمين

واقف مع حسين واسماعين

وبنيامين

متسرحين ومشمرين

وشوية يوصل مصطفى وعبد السلام

ويبتدى يحْمَى الكلام

ويغـمـزوا بعـينهم ويمكن يشـتـمـوا

ويقـولوا لفظ بذىء وهمـا بيضـحكوا

مـا تفـرحوش لما تشـوفوهم من بعيد

نازلين هزار وقزقزه

ومـا تقـولوش يا ريت زمـان التلمـذه

يعود علينا من جديد

بيشتموا

وف كل قلب صـراخ يحـاول يكتـمـه

بيضحكوا

وف كل صـدر عـويل ونـار راح تهلكه

وتفرتكه

ما تفرحوش

وفكروا إزاى نحوش

اللى حـايشـرب له قـزازة أَسـبـرين

واللى حـايطعن أَمـه أَربع سكاكين

مـن قـبـل مـا الميت يمـوت

من قـبـل مـا الأَيام تـفـوت

والمسـأَلة تصبح فى إيد المسئولين.

دموع ورا البرقع

أنا لوحدى مفيش حاجه

مجرد إسم متشخبط على ورقه

فى إيد واحد مدير أصله قومسيونجى

يقدمها لتركى والا لخواجه

لا يعرف عربى ولا شفقه

يروح ماضى بقلم باركر بلا فرنجى

إوح مرفود

وأصبح إسم منعلق على اللوحه

تشوفه زمايلى فى الجايه وفى الروحه

يفوت عامل فى إيده نص شقّه بفول

يقف ويقول:

يا عالم ربنا موجود

مفيش مهرب من التوفير

وعــامنول مــارفــدوا كــتــيــر

ويدخل وحــــده فــى المصنع

ونا أطلع

أنا لوحدى

أنا لوحــــدى مـــفـــيش حـــاجـــه

مــجـــرد اسم فى الجلســه بيــتنادى

مــــــا بيـن مــــــيت إسـم وزيـادة

وجـدول جلســتى مليــان . . والقــاضى

مهوش فاضى

يناديلى أقــول له ياســعــادة البــيــه

مــدير المصنع الدبّاح قَطَع عــيــشى

يقــول لى عـــشــان جــريمـــة إيه

وينزل أســئلة يســألهــا ضــبــيــشى

وقـدامـه قـانون عـقـد العـمل ودوسـيـه

واسمى عليه

نضارته وحبابى عنيه

ونا مــجــرد تلات كلمــات على الأوراق

أسامينا أنا ووالدى

وإسم اللى اترحم جدى

مـايســألنيش ويســأل نفـســه باســتـهــزاء

عن الأوراق

وعن اثبات

بمستندات

أقول له مفيش

يقـــول لــى خـــلاص مـــا تفلقنيش

ويتــمــزّج مــحــامى الشــركـة ويهـقـهق

خــلاص القــاضى أنهى المشكلة رســمى

ولا اتـــرافـــع ولا دافـــع ولا زعّـــق

وفـيـه أسـمـاء ينادوا عليـها غـيـر إسـمى

وحـيـد . . مـدحـت . . شـريف . . سـامى

يخشّوا الجلسه بمحامى

ونا أخرج

وروحى من الشقا بتعرج

أنا لوحدى

أنا لوحدى مافيش حاجه

مجرد اسم كاتبه ف دفتر الأحوال

جدع ظابط بوليس فرحان

بنجمه يمين ونجمه شمال

يقشّر موزه ويأشّر

على المحضر

ويبعت عسكرى يجيبنى مع المحضر

وأصبح اسم يتكفن بكل لسان

من السكان

بعيد عن بيتكو يام فلان

خلاص بيبعوا عفش فلان

وحا يطير الجهاز كله

بوريه ونحاس وربطة فرش

وصاحب المِلْك يفضل له

تلاته جنيه وستين قرش

وتمشى مراتى بعيالها

عشان تاكل فى بيت ابوها

هناك فيه ناس يحبوها

أوصلها

وفى السكة تقـــول ربك يعـــدلهـــا

واشـــوف كل الدمـــوع بتـــفـــور وبتلمع

ورا البرقع

أقول لازم نعدلها

وتدخل هيا بعيالها

ونا أرجع

أنا لوحدى

لاجىء

حابس ضناه بين ضلوعه
يابس وحايموت بجوعه
قاعد ما يعملش حاجه
لابس هدوم مش بتوعه

لاجىء قابلته فى غزه
وله عيون مشمئزه

راحت فلسطين وراحت
البيارات لما لاحت
على التلال المدافع
وريحة الحرب فاحت

وفى الصفوف الطويلة
جرجر عياله النحيله

شيَّع جنازة الوطن
لحد لما اندفن
والقاتل الوغد ساقه

قدامه من غير كفن

مَيِّت وقبره الخلا

والغُسْل سيل الفلا

الرمل يسخن ويبرد

وهو هايم مشرد

مع الطابور اللى رايح

إلى المصير المجرد

وفى الطابور ألف أسره

وخمسميت ألف حسره

حسرة عذارى حزانى

ع الخوخه والبرتقانه

اللى الشباب لم قطفها

والموت خطفهم خوانه

يا ويل كعوبك يا لميا

الرمله لسعتها حاميه

الرمل ساخن بيكوى
خالد بيصرخ ويعوى
مجنون فى أول حياته
«يحرق سماه إيش بسوى»
وتستمر الجنازه
وللجبال اهتزازه
الحرب سحقت أملهم
لمّا صبح فى خيالهم
زى الرمال بيخوضوها
زى الطحين اللى جالهم
من الإيدين السمينه
اللى رمتهم رهينه
على الرمال كوموهم
تحت السيول نيموهم
وكمموا معين بسيسو

من بعد ماكمموهم

علشان معين المناضل

بيقول يا ويلك يا قاتل

يا معين يا صوت الضحايا

إرعد بصوتك معايا

إرعب عدوى وعدوك

راح ننتصر فى النهاية

خلى اللى حابس دموعه

يبكى بفرحة رجوعه

للبيارات الحبيبه

بعد الرمال الرهيبة

اصرخ فى شعبك وقول له

ساعة خلاصك قريبه

انهض وكافح وطهر

البرتقان راح يزهر

موال عشان القنال

يجعل كلامى فانوس وسط الفرح قايد
يجعل كلامى على السامعين بفوايد
يجعل كلامى ولا ناقص ولا زايد
احنا فى وقت البنا ماحناش فى وقت كلام
يجعل كلامى حجاره ومونه وحدايد

فين الكلام اللى زى الورد والحنه
أرميه سلام وانقله مواويل تتغنى
على شباب انتقل فى حب أَوطاننا
شال السلاح فى يمينه وقال يا بلدى
ندرن عليا لاخليكى ولا الجنه

وان عشت يا مصر لامشيكى برجليا
اهدى مراكب محبه للسواحليه

المصـــادر

«من أعمال صلاح جاهين»

الرباعيات

أشعار العامية المصرية «عن القمر والطين»

أزجال صحفية

الأغانى

دراسة «أ/ رجاء النقاش النقدية فى صلاح جاهين والتى نشرت مع ديوان «عن القمر والطين»

الفهـــرس

صلاح جاهين 5

الرباعيات 6

ملامح ومراحل التكوين

صلاح جاهين من هو..؟ 18

مرحلة الشباب 30

الشعر الشعبى 42

المدينة والشاعر 53

زى الفلاحين 55

بحرى 57

بكرة أجمل من النهارده 59

شوفى قد إيه 66

أغنية إلى ذكرى صديق 69

فاطمة 73

أهل الهوى 74

ميلاد 78

الليلادى	80
اللى جرى لجميلة	84
على الربابة	91
بكائية	92
أنا راجل فيلسوف...	94
قصاقص ورق	95
المرافعة	98
باليه	101
تراب دخان	103
فى الربيع	107
روحانية	109
مرحيا	110
فنية القصيدة عند صلاح جاهين	114
يا بو قلب وحيد	116
رقص الغوازى	118
المغنى المتجول	119
أغنية ولد صغير	120
ولد وبنت	122

ح نروح فين 125
اسكندرانى 127
اغنية للقطن 130
ليلة امبارح 132
اتنين 133
باحب السلام 135
صلاح جاهين.. أوجاع وأفراح الوطن 136
إحنا الشعب 137
والله زمان ياسلاح 140
ح نحارب 142
أحكم ياشعب 143
الجنة هى بلادنا 146
زفة 148
يا هلا 150
أغنية إلى أسوان 152
أيامنا الحلوة 154
راية العرب 156
الوحدة 159

الأرض 162
كلام فى السياسة 164
قالوا عن صلاح جاهين 167
القمح 169
ما اقدرش انسى البشر 172
ناصية الشارع 174
دموع وراء البرقع 178
لاجيء 183
موال عشان القنال 187
المصادر 188
الفهرس 189


منتدى سور الأزبكية